وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة-خميس مليانة-

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

محاضرات في مقياس
مدخل إلى علم النفس

وثيقة مقدمة للدعم البيداغوجي للطلبة السنة الأولى جذع مشترك

قسم العلوم الإجتماعية

إعداد الدكتور : نصرالله بوحميدة

أستاذة محاضرة قسم " ب "

السنة الجامعية: 2022- 2023

- **الاسم و اللقب: نصرالله بوحميدة**
- **الدرجة العلمية: أستاذة محاضرة قسم "ب"**
- **العنوان الإلكتروني: n.bouhamida@dbkm.dz**
- **الفئة المستهدفة: طلبة السنة الأولى جذع المشترك تكوين أساسي ل . م . د**
- **التخصص:العلوم الإجتماعية.**
- **السداسي: الأول**
- **الحجم الساعي : ساعة و نصف**
- **التوقيت : 14.30 – 16.00 حصة نظرية (محاضرة)**
  - ✓ **يوم الثلاثاءد: 08.30– 10.00 (الفوج الأول) و 10.00 – 11.30 (الفوج الثاني) و 13.00 – 14.30 (الفوج 04)حصة تطبيقية**
- **المعارف المسبقة المطلوبة:**

لهذا المقياس علاقة بما درسته في السنوات الماضية خلال الدراسة الثانوية: الفلسفة،

الوحدات المقررة:

- **الوحدة الأولى:نشأة علم النفس**
  - **مفهوم علم النفس**
  - **قصة النفس من خلال القدماء إلى ناريخ قيام علم النفس.**
- **الوحدة الثانية: تطور علم التفس**
  - **ميادين علم النفس.**
  - **مناهج البحث العلمي في علم النفس**
  - **مدارس علم النفس القديمة و الحديثة**
- **الوحدة الثالثة: الإحساس و الإدراك**

- **أهداف المقرر:**

عزيزي الدارس بعد أن تفرغ من دراسة هذا المقرر ينبغي أن تكون قادرا على :

- **أن يتعرف الطالب على علم النفس العام.**
- **أن يتعرف الطالب على أهم مدارس علم النفس و مختلف النظريات**

النفس البشرية أثيرت في مختلف الحقب الزمنية : ////

أ. آثارها في الفـــــكر الشـرقي:

ب. ////// في الفـــــكر الغربي:

ت. ///// في الفكـــــر المسيحي:

ث. ///// في الفكـــــر الإسلامي:

أولا: النفس في الفكر الشرقي (الحضارة الشرقية):

1. النفس عند المصريين:

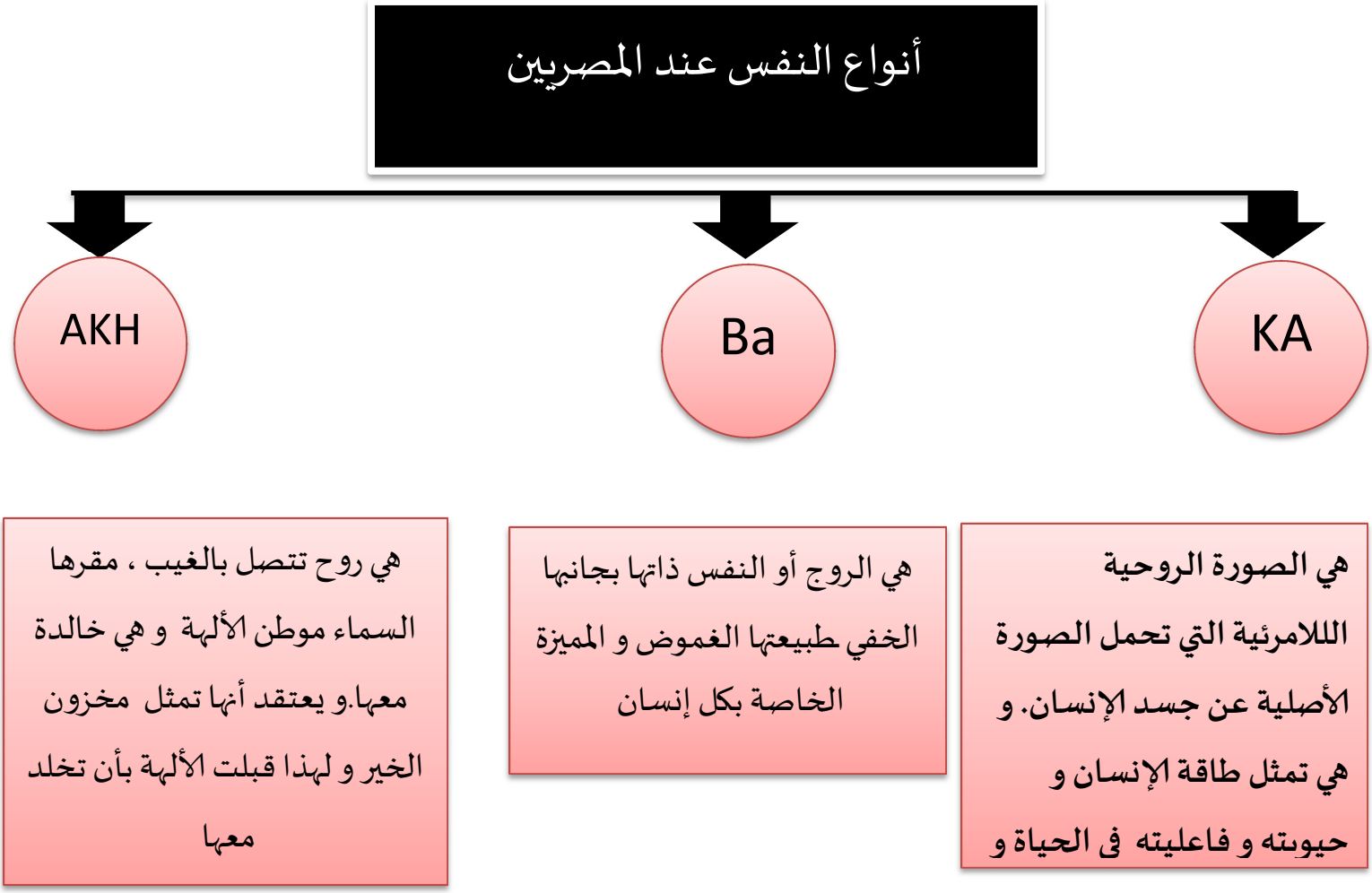

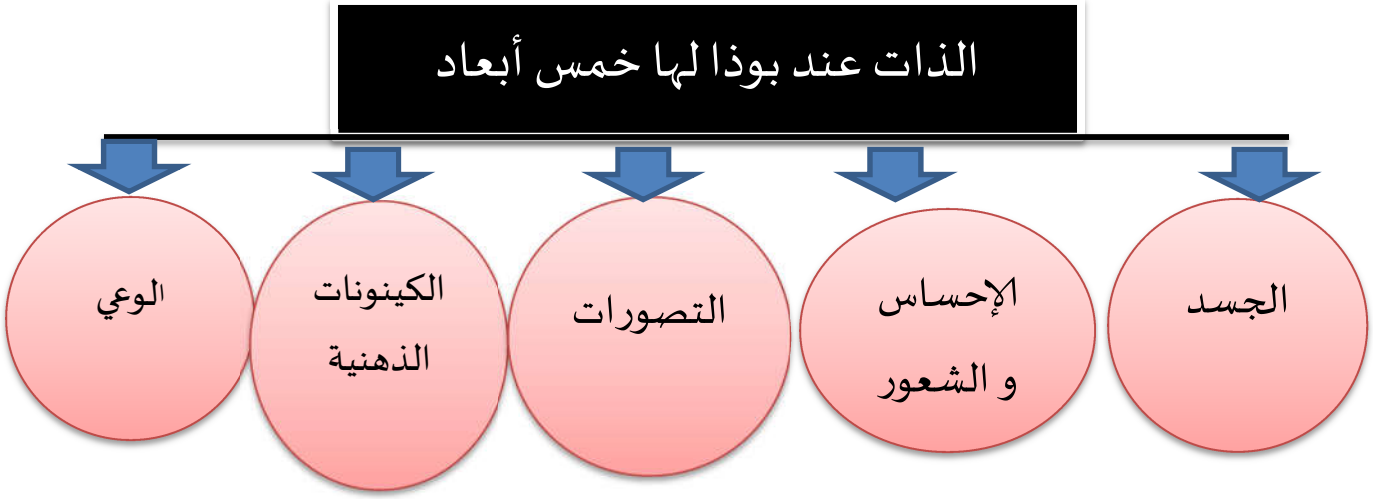

ثانيا : النفس في الفكر الغربي (الحضارة اليونانية):

النفس عند فلاسفة اليونان الذين أشتهروا في الكتابات الفلسفية:

سقراط

سعادة النفس مصدرها الأخلاق لأن الأخلاق هي أساس الحياة دافع "سقراط" عن فكرة وجود طبيعة إنسانية عالمية ، ذات قيم عالمية متساوية ، والتي يمكن لكل إنسان استخدامها كدليل للتصرف أخلاقيا يوميا

أفلاطون

كل نشاط د إنماهو فعل تذكري أو هو إعادة إنتاج ولما كانت النفس قد تمثله قبل هبوطها إلى الأرض (عالم المثل) و النفس تتألف من ثلاثة مكونات: العقل(الحكمة) – القلب (الشجاعة) – البطن (الشهوات)

أرسطو

ألف كتابه عن النفس " كتاب النفس": علم النفس عنده فرعا ثانويا من العلوم الطبيعية،و النفس عنده المبدأ الرئيسي للحياة و النفس عنده ثلاثة درجات :حاسة / نامية / ناطقة. فالنمو قاسم مشترك بين الانسان و النبات و الحيوان. أما الحاسة فهي قاسم مشترك بين اللإنسان و الحيوان، أما النفس الإنسانية فهي منفعلة و عاقلة. أي له القدرة على التفاعل و الإنجاز

أبيقور

إن اللذة هي وحدها الخير، وهي خير الدوام، ولا توجد اللذة إلا من خلال إقصاء الألم وكل ما يعكر صفو العقل. ولا يقصد باللذة لذَّات أصحاب الشهوات الحسية ولا إدمان الشراب.

اللذة نوعان:

1- لذة جسمية تبلغ أوج صورها في الصحة الجسمية الكاملة.
2- 2- لذة عقلية وتعني التحرر الكامل من الخوف والقلق

ثالثا : النفس في المسيحي اللاهوتي:

توماس الإيكويني

أعتبر الإنسان هو النفس التي تستخدم الجسد ليتحول إلى كائن. هذا الأخير إذن ؛هو لا هو نفس و لا هو جسد بل مركب منهما. و جوهرية هذا المركب ترجع إلى النفس لا إلى البدن. و النفس هي مبدأ الوحدة للإنسان و تحطيمها يعني تحطيم الإنسان، فالإنسان ليس بمفرد بل هو شخص ، فالحيوان هو من يطلق عليه اسم الفرد و السبب في ذلك هو وجود العقل و العقل هو مبدأ حريته ، بمعنى أن ماهية الشخصية هي نفسها ماهية الحرية . و الحرية تؤدي بنا إلى الأخلاق و الحياة الداخلية للمسيحي

رابعا :

النفس عند المسلمين:

إبن سينا

حوالي 30 رسالة كتبها عن النفس، و قوى النفس الإنسانية : قوى عاملة و قوى عالمة و كل واحد من القوتين تسمى عقلا بإشتراك الإسم

اهتم بالإدراك الحسي، كما كان له رأي في الخيال والتخيل وأنه ينزع إلى فصل الصورة من المادة وذلك لأن الصورة موجودة أساساً في الخيال دون وجود ما يماثلها فيما يبدو أمام الحس، كما اهتم بمجال آخر من اهتمامات علم النفس ألا وهو العلاقة بين الأمراض الجسمية وعلاقتها بالنواحي النفسية (الطب السيكوسوماتي).

أبو حامد الغزالي

يعتبر من أكثر علماء المسلمين في اسهاماته النفسية فلقد وجه اهتمامه بالسلوك الإنساني ويرى أنه معقد وله ثلاث جوانب: جانب إدراكي، و وجداني و الآخر نزوعي.

كما أنه يرى أن هناك ثلاثة أنواع للسلوك: إما أن يكون كلياً أو جزئياً أو آخر اضطراري أي غير إرادي. كذلك وجه اهتمامه بموضوع الدوافع سواء الفطرية أوالمكتسبة، واهتم بالتعلم وطريقة اكتساب العادات الحسنة والتخلص من السيئة. وتناول فهم التأمل الباطني حيث يستطيع الفرد أن يفهم نزعاته وخلجاته الداخلية. كما وجه اهتمامه بضرورة تكوين المجتمع وذلك لمساعدة الفرد على بنائه وإشباع

حاجاته التي لا يستطيع أن يشبعها وحده.

محاضرة رقم 02: أهداف علم النفس

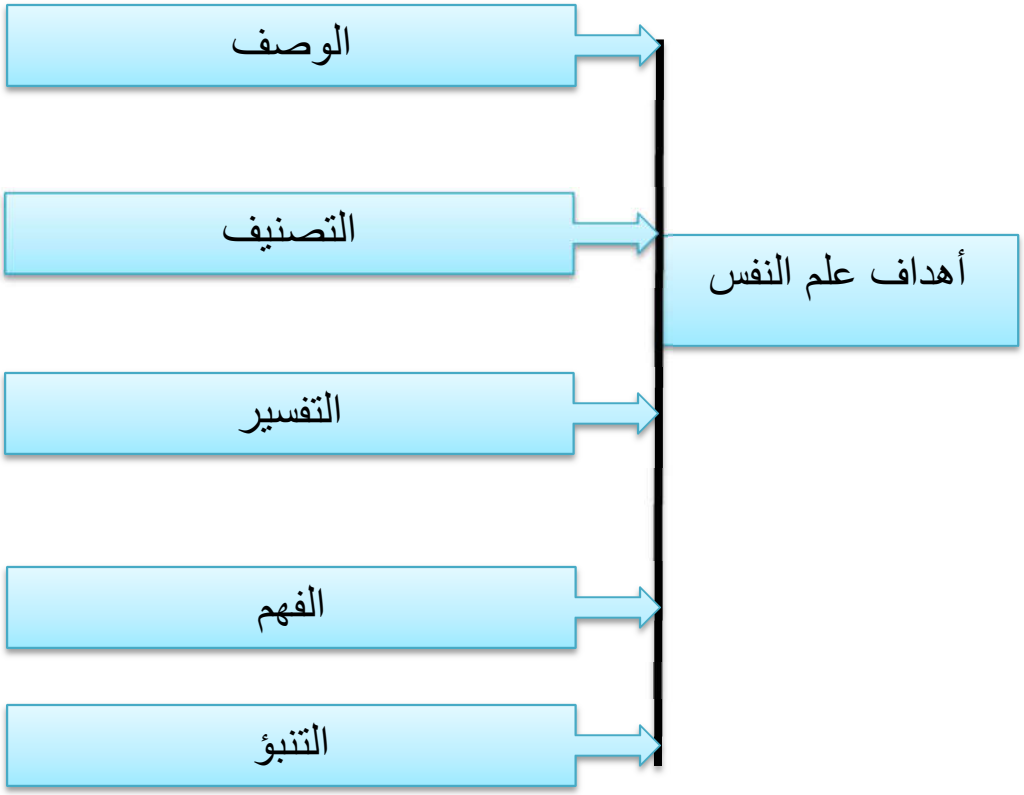

ميادين علم النفس :

ميادين نظرية (علم النفس العام)

علم النفس التطوري (النمو)؛ علم النفس الإجتماعي؛علم النفس الفارقي؛ علم النفس الحيواني ؛ علم النفس المقارن؛ علم النفس الشواذ

ميادين علم النفس التطبيقي

علم النفس التربوي ، علم التنظيم و العمل؛ علم النفس التجاري؛ علم النفس الجنائي؛ علم النفس القضائي؛ علم النفس الإكلينيكي ؛ علم النفس الإرشادي؛ علم النفس الفني ؛ علم النفس السياسي ؛ علم النفس المدرسي ؛ علم النفس التعليمي ؛ القياس النفسي

❖ مناهج البحث في علم النفس

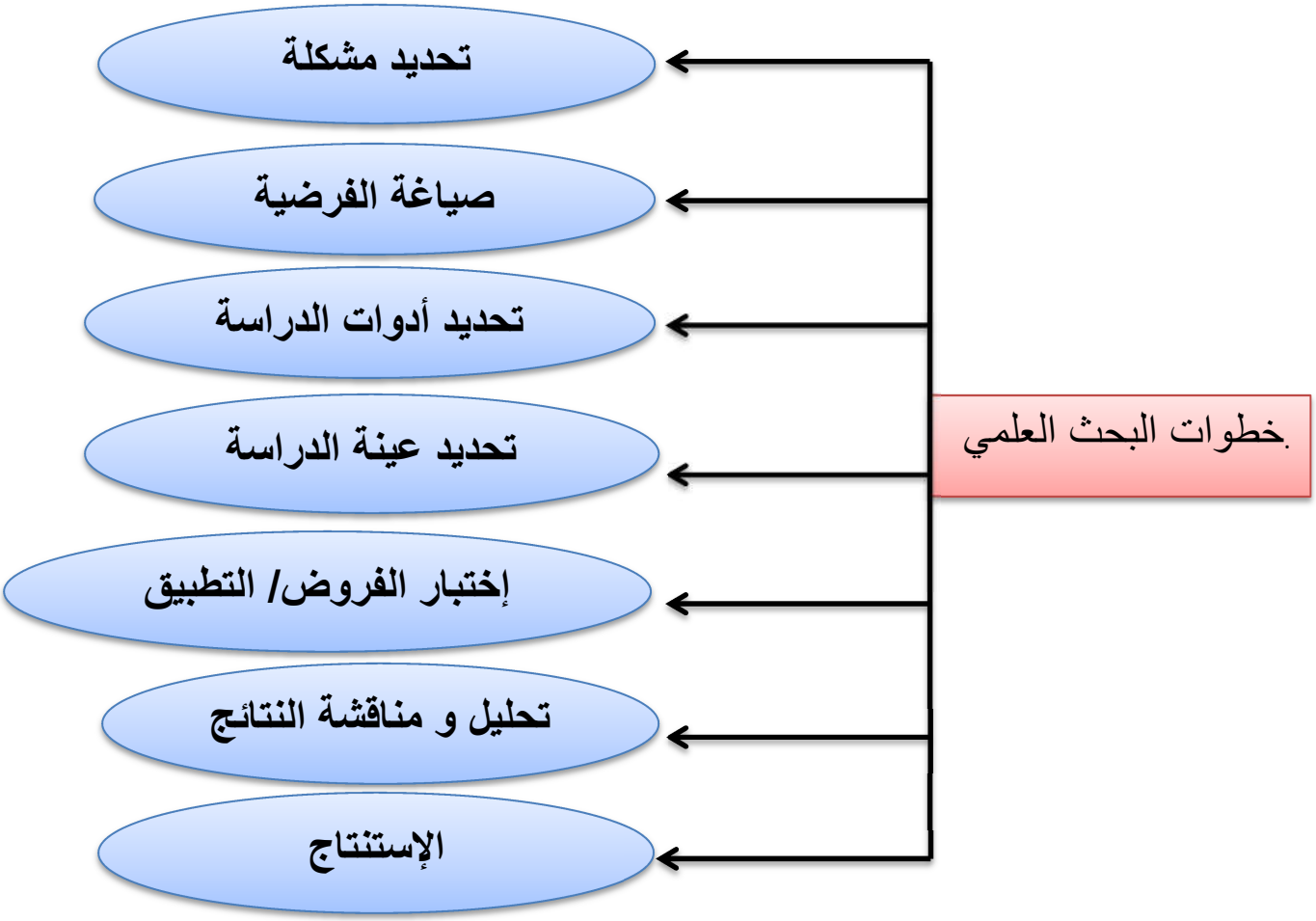

❖ المناهج البحث:

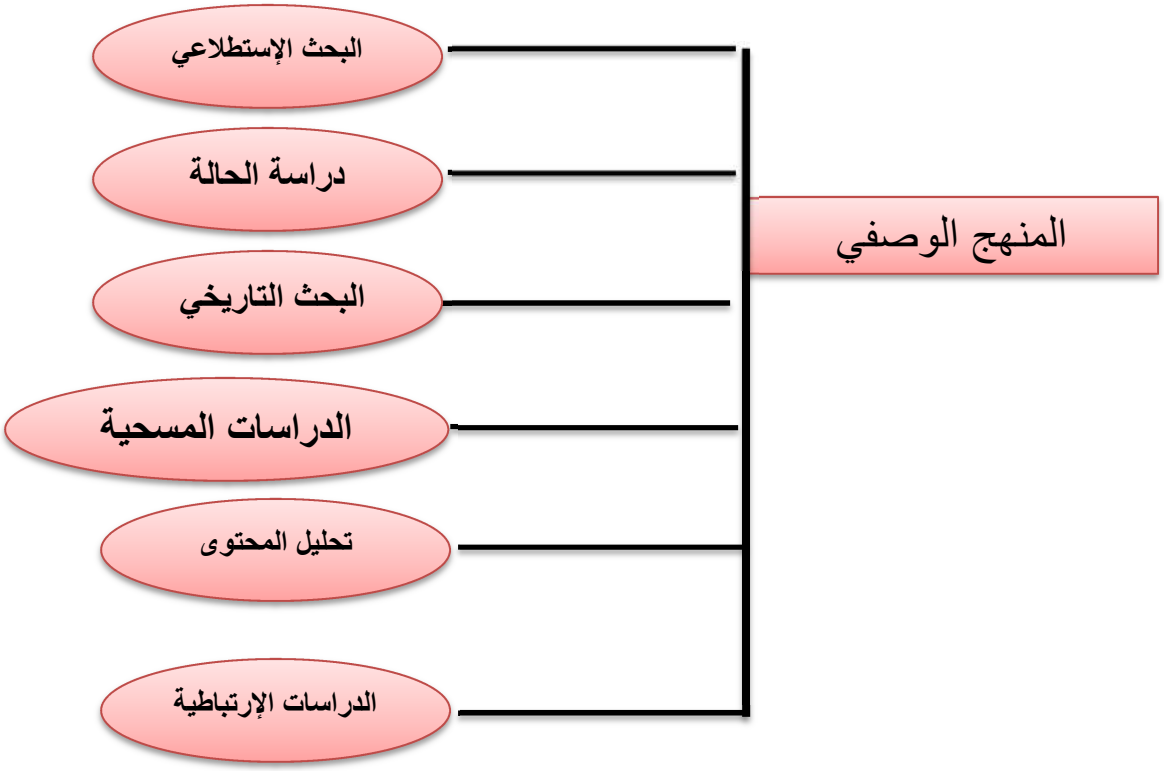

محاضرة رقم 03 المنهج شبه التجريبي (Para- sciences)

يطبق عندما نريد أن نبحث في الأثر Impacts حين تأتي الفرضية ؛ يوجد أثر عند التطبيق البعدي على التحصيل الدراسي. أو توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التطبيق القبلي و التطبيق البعدي (عند المجموعة الواحدة

. توجد فروق بين متوسطات درجات للمجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

. توجد فروق بين متوسطات درجات للمجموعة الضابطة و المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

للبحث التجريبي خطوات و إجراءات :

1. خطوات البحث التجريبي و إجراءته المنهجية :

1.2. خطواته :

أ . جمع المعلومات عن الظاهرة و تنظيمها .

ب. ضبط المشكلة و بناءها نظريا (إشكالية الدراسة)

ت. تحديد أهداف الدراسة و إبراز أهميتها.

ت. ضبط حدود الدراسة زمكانيا

ث.ضبط فرضيات الدراسة .

2.2. إجراءاتها .

- **إجراءات قبل الإنطلاق في الدراسة الأساسية:**
- **تحديد مجتمع الدراسة**
- **تحديد عينة الدراسة**
- **دراسة التكافؤ**
- **الدراسة الإستطلاعية (دراسة الصدق و الثبات للأداة)**
- **تحديد الوسائل الإحصائية المستخدمة.**
- **إجراءات بعد إنطلاق الدراسة الأساسية**

1. بلنسبة للمجموعة الواحدة :

- إجراء قبلي (تطبيق قبلي)
- إجراء بعدي (تطبيق بعدي)
- توجد فروق بين التطبيق القبلي و التطبيق البعدي. و نستنج الأثر.

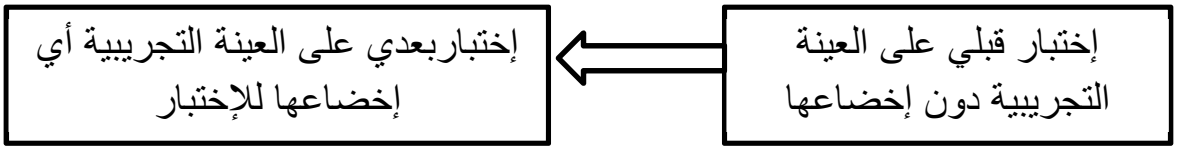

ثم القيام بحساب الفروق ، طبعا توجد عمليات حسابية إحصائية تطبق في البحث التجريبي

2. بالنسبة للمجموعتين (مجموعة ضابطة و مجموعة تجريبية)

الإجراءات تكون كالتالي:

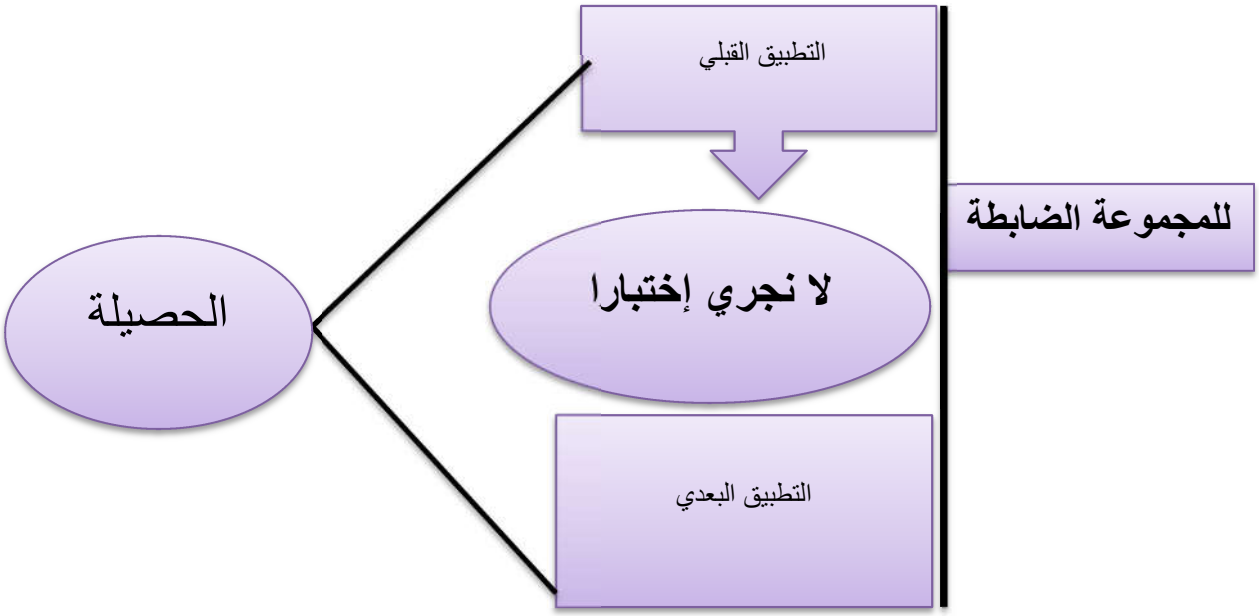

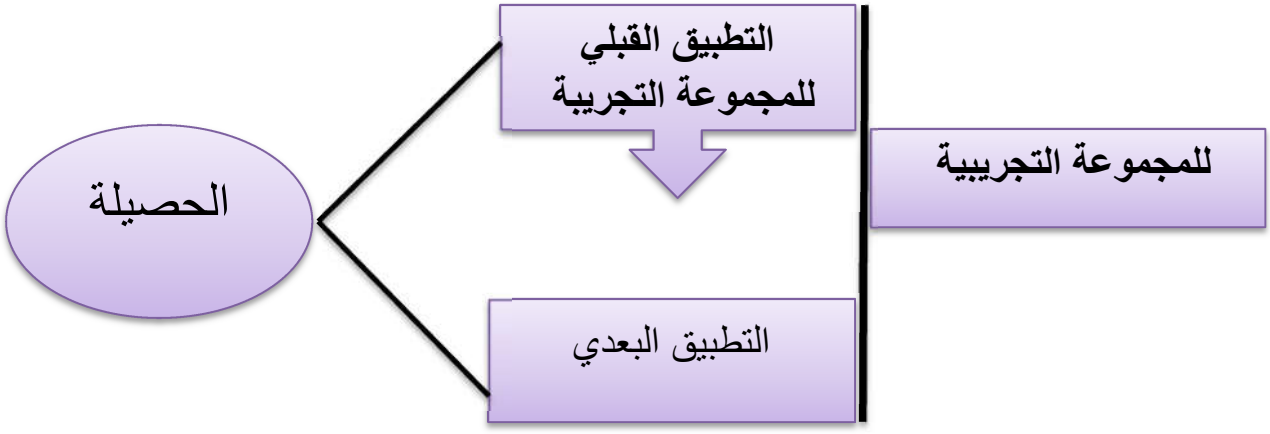

2. المنهج الإكلينيكي أو السريري:
3. المنهج التاريخي

محاضرة رقم 04 مدارس علم النفس

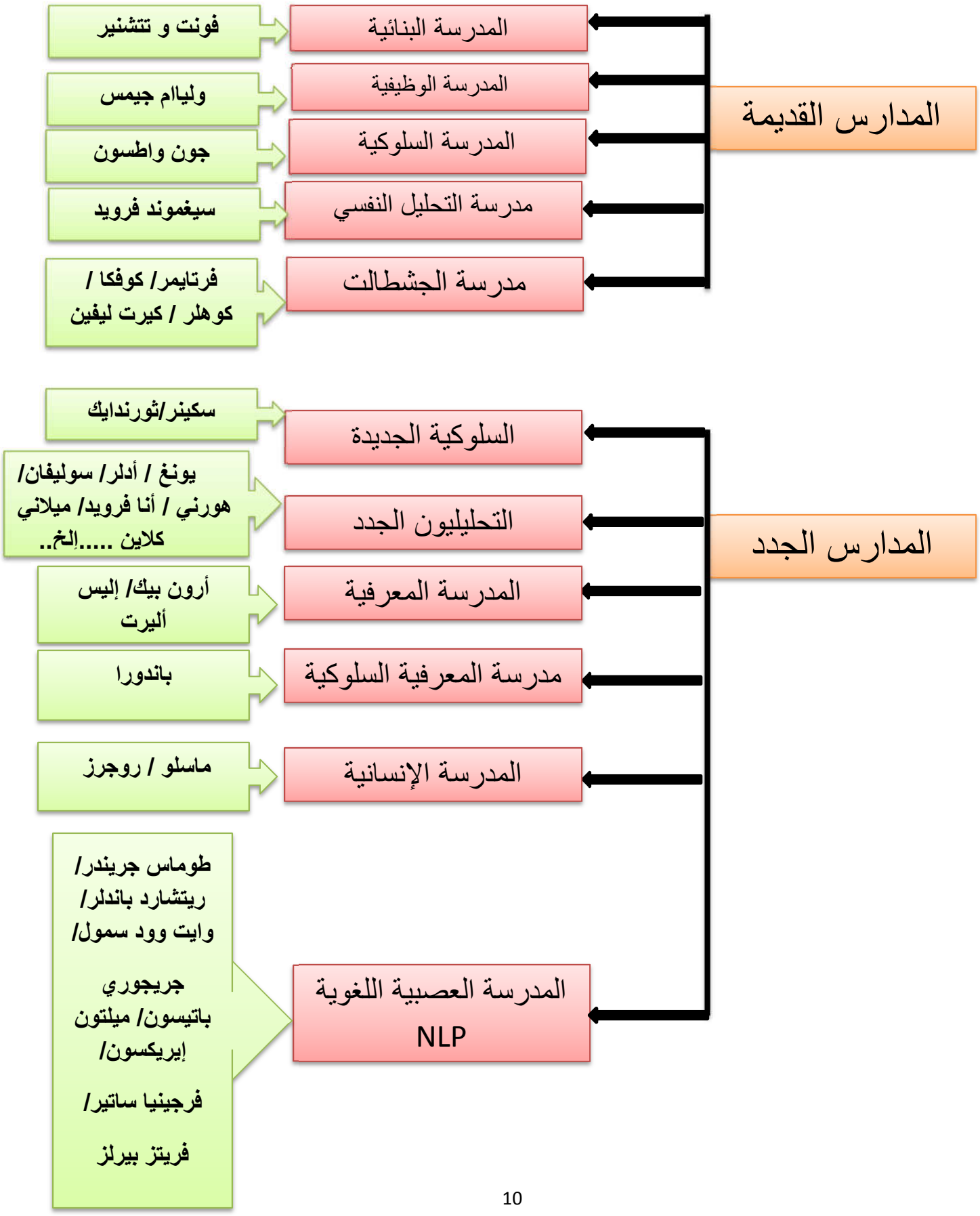

المفاهيم الأساسية المتداولة في علم النفس:

1. مفاهيم المدرسة البنائية:

- المدرسة البنائية (فونت و تشنير(فلهلم فونت و تتشنير، كارل ستمف؛ تكنر،بورنج؛ فرانر برنتانو؛ فرزبوخ.
- موضوع علم النفس: دراسة الوعي (فيزيائية و تحليل الكل إلى أجزائه أو عناصره المختلفة(
- منهجه : منهج التأمل الباطني لتحديد عناصر و مكونات الخبرة الشعورية.
- هدفه: تحليل بإستخدام العقل الإنساني.
- تكنر Tekner تفسيره لعملية الفهم و التفكير من خلال نظريته في تقرير المعنى ؛ بأن معاني الأشياء تأتي من إرتباط الإحساسات بالمجال الذي تحدث فيه أو من خلال ترابطها بالإحساسات الأخرى السابقة.
- تركيزها على على المدركات الحسية مع إعترافهم بالعمليات العقلية.

- **المدرسة الوظيفية (وليام جيمس** (
  - الإنسان متعدد الوظائف يحس ، يشعر ، يفكر و يعقل
  - إنتقد البنائية و أنكر عنهم فكرة تحليل الخبرة الشعورية إلى أجزاء أو عناصر شعورية تخضع لقوانين ميكانيكية.
  - علم النفس موضوعه دراسة الوظائف العقلية و أن الخبرة العقلية عملية شخصية مستمرة إنتقائية
  - إن العقل يتعامل مع المعطيات الواردة من البيئة و لا يمكن فصل الجسم عن العقل فهما وجهان لعملة واحدة.
  - خالف نظرية الإنفعال التي كانت سائدة " عندما يقابل شخص حيوانا مفترسا ، فإنه يخاف ثم يجري. و لكن حسب وليام جيمس الأمر مخالف فهو يقول ؛ نحن نبدأ بالجري ثم نخاف

محاضرة رقم 05مدرسة التحليل النفسي: التحليليون الكلاسيكيون:

مرت بأربعة مراحل:

أ.مرحلة الإعداد: 1886ـــ 1896 :برويز ؛ شاركو ؛ سيجموند فرويد :

- برويز : الهستيريا ⟸ نتيجة ا لإضطرابات الإنفعالية المؤلمة
- أداة التنويم المغناطيسي محدود الإستعمال و سبب الكثير من المشكلات.
- التنفيس الإنفعالي بديل لتقنية التنويم المغناطيسي.

- الخبرات الإنفعالية المؤلمة المؤدية إلى الإضطرابات الهيسترية، هي ذات صلة بخبرات جنسية مؤلمة في الطفولة المبكرة. و و صل إلى فكرة الإغواء الجنسي La seduction sexuelle و التي عدل عنها فيما بعد .

ب . **مرحلة التأسيس: 1896ـــ 1899**. تطور مدرسة التحليل النفسي (مرحلة تعديل في أفكاره الأولى) منها :

- الوصول بالقناعة التامة بالنظرية الجنسية الطفولية.
- تحديد مراحل النمو النفسي ــ الجنسي.
- تحديده للمركبات الأوديبية في مرحلة الطفولة المبكرة (المرحلة الأوديبية)
- وصوله إلى فكرة الإضطراب النمائي من خلال الحديث عن آليات الدفاع كآلية الثبات و النكوص.

ج . مرحلة إشتغاله بتفسير الأحلام و بداية إنتاج نظريته الجديدة. 1900ــ 1914.

- تأكيده على الوظيفية الديناميكية للأحلام و دور ها في التنفيس الإنفعالي و خفض من درجة القلق بسبب الصراعات اللاشعورية.
- كون الأنا صاحب مهمة عدم سماح للخبرات المؤلمة بالخروج من دئرة اللاشعور ؛ فالأحلام هي الفرصة للتعبير عن تلك الخبرات بطريقة غير مباشرة
- يحدث التشويه في محتويات الحلم عن طريق ميكانيزمات دفاعية أو نظام الرقابة اللاشعورية حيث يقوم بمنع الرغبات المكبوتة إلى الوعي مع اليقظة، و يتم تشويه الحلم بعدد من الميكانيزمات تشمل :
  - التركيز
  - التحويل و الإبدال
  - التمثيل البصري
  - المراجعة الثانوية.
- **إعتقاد فرويد أن الأحلام لها وظيفة إشباعية و تنفيسية ؛ يرى كذلك أن ذات طبيعة نكوصية أي ترتبط بالطفولة المبكرة من خبرتها و رغباتها المكبوتة و السيئة و المؤلمة منها و المرتبطة بالجنس و**
- **العدوان في غالب الأحيان؛ حيث يقوم الحلم بتحقيق الإشباع و التنفيس نتيجة لنظام الرقابة.**
- **الأحلام التي لا ترتبط باللذة (الجنس) ؛ هي أحلام تربط بالعدوان. كما أن من الأحلام تعمل كميكانيزم لتشويه الحلم و إخفاء الرغبات من الظهور للوعي.**

د. مرحلة التقييم و المراجعة و إفتراض النهائي لبناء الشخصية. 1914ـ 1939.

أهم نتائجها:

- إهتمامه بمدأ الواقع معتبره الأساس لنمو الأنا في مرحلة الرضاعة.
- فرق بين عمليات التفكير الأولية و الثانوية ، الأولى تعني الطاقة الكلية اللاشعورية و هي تسعى لتح قيق الإشباع و تتركز حول غريزتي الجنس و العدوان ؛ أما الثانية فقد أرجعها للعمليات الفكرية الشعورية المرتبطة بالأنا الذي يرتبط بدوره بالواقع و التي تعمل على تأج
- يل أو تنظيم إشباع الغرائز.
- أكد على أهمية اللاشعور و أوجز نموذجه عن الشعور و اللاشعور.
- عملية الكبت هي عملية توازن بين الألم و اللذة ؛ فالرغبات غير المقبولة تعمل على تجنب الفرد ألم كبير.
- توصل إلى البناء النهائي للشخصية (الهو ، الأنا و الأنا العليا).

مفاهيم فرويد :

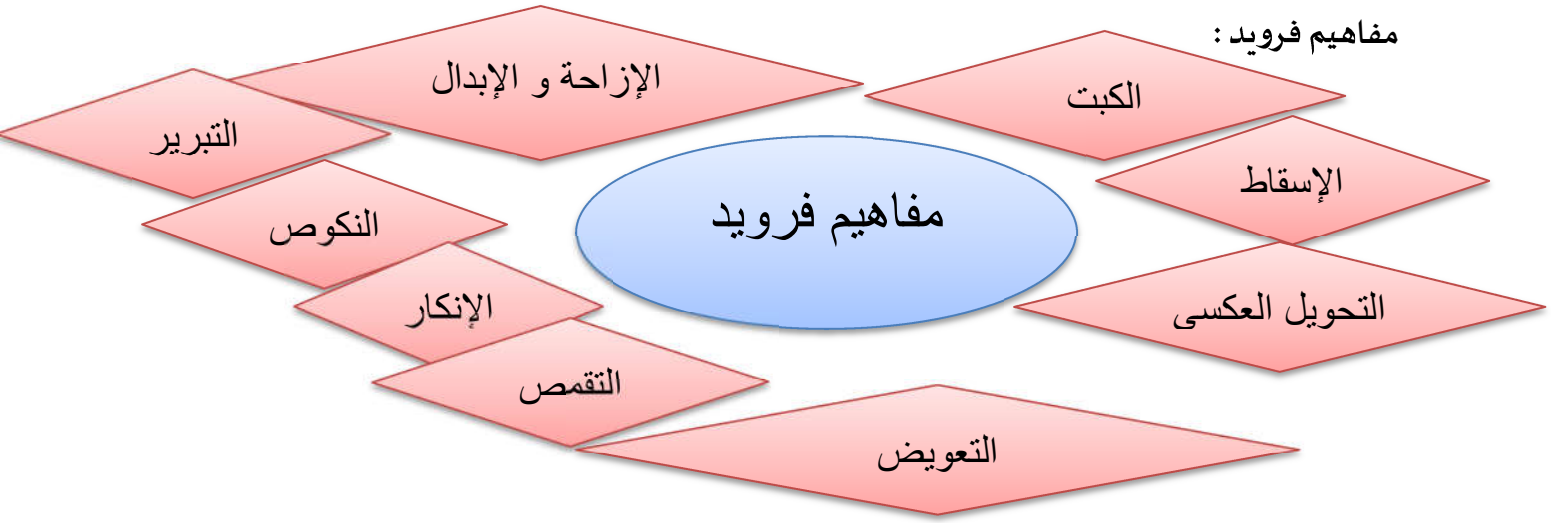

محاضرة رقم 06: كارل يونغ (1875-1916)

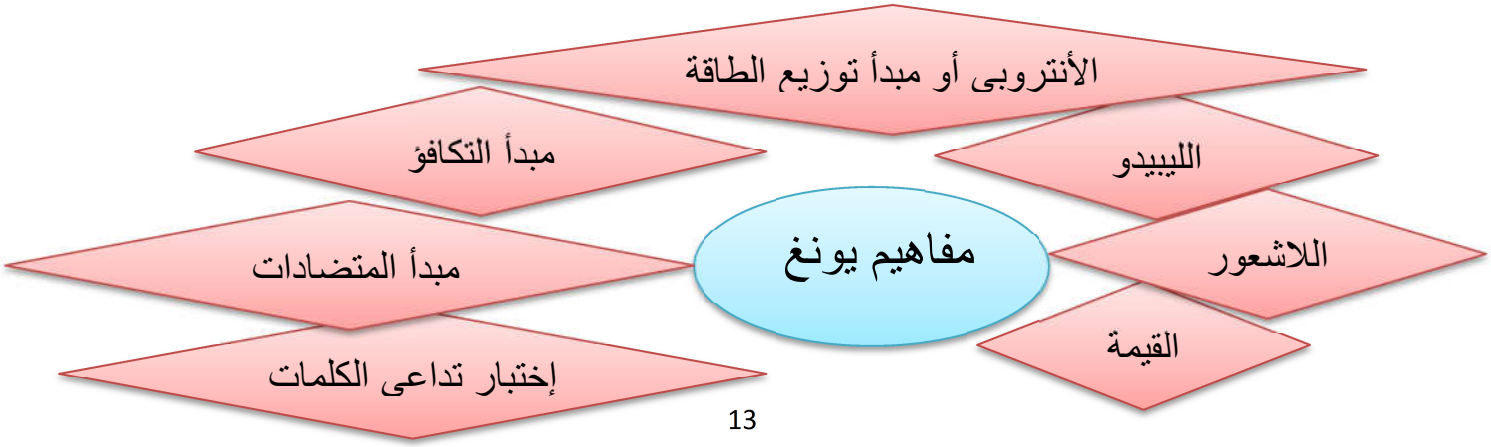

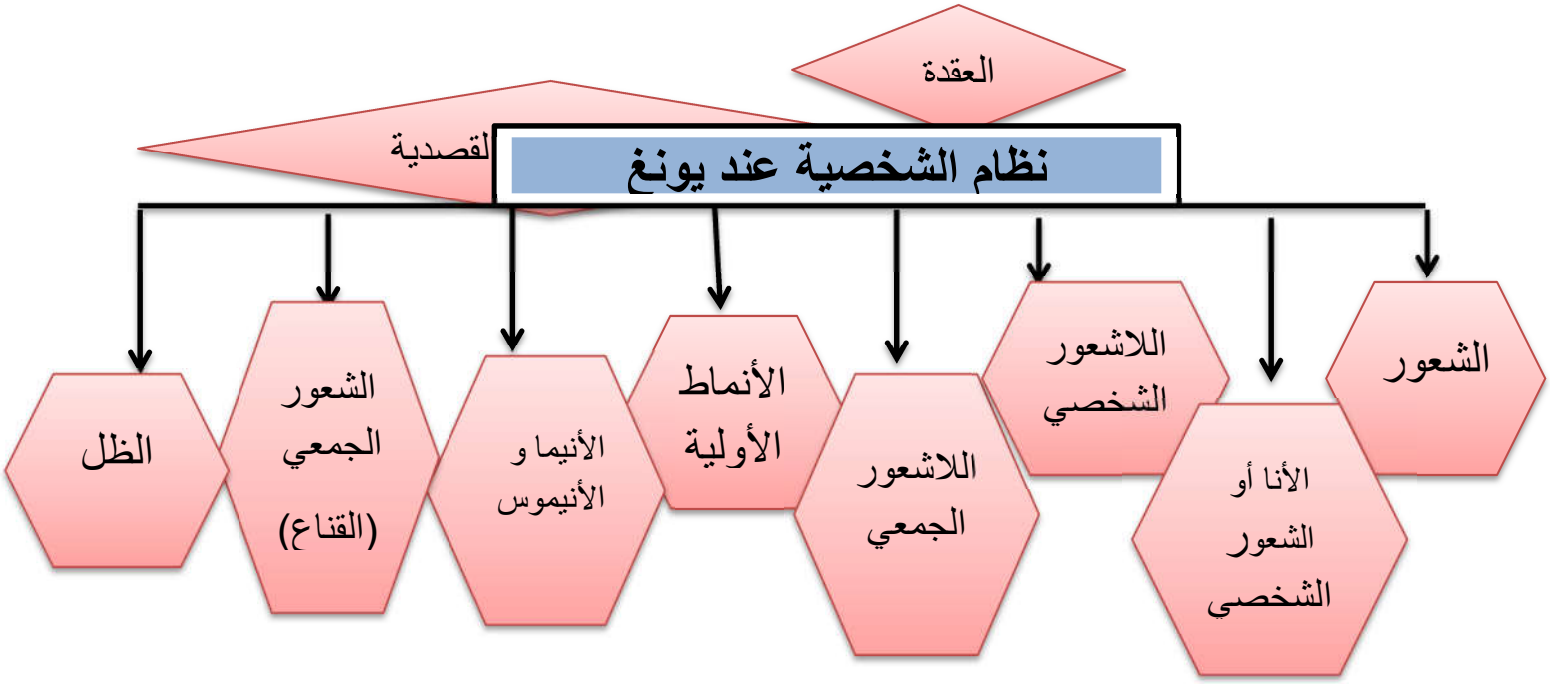

نمو الشخصية عند يونغ:

- كبشر ؛ كلنا نميل نحو التفرد أو لتنمية الذات ؛ و كلما إزداد تفرد الناس أصبحنا أكثر شعورا بأنفسنا عن طريق معرفة الذات و تصرفنا وفقا لذلك. ..... و نمو الأنا في الأساس هو إمتداد و إتساع الوعي الشعوري ..... و التفرد هو نمو الذات .

الفردية و الذات:

- تأكيده أن الدوافع الجنسية لا تبدأ إلا بعد فترة الكمون .
- رفض أن يحدد مراحل شكلية للنمو ؛ و لكنه فرق بين مرحلتي الشباب و مرحلة منتصف العمر. مرحلة منتصف العمر جزء هام من حياة الإنسان ، لأنها تحوله من المادية إلى قيم روحية و ثقافية عن طريق الإقتناع الشخصي العاطفي، أو عن طريق التوفيق بين القوى المتضاربة المختلفة في الشخصية و مع طول العمر و التدريب تتضح ميزات الفرد و تفرد شخصيته و هذا ما يعرف بالتفرد.

التقدم و التراجع:

- يتقدم الليبدو في إتجاه الأمام ميسر لتطور الشخصية، و إذا قوبل هذا التقدم بإحباط من العالم الخارجي أو بحاجز داخلي؛ فإن الليبيدو يتحول إلى ذكريات أو أنماط أولية تكمن في داخل أعماق النفس ، و نكوص المريض ليس رجوعا إلى الطفولة كما يرى فرويد و لكنه هو محاولة ضعيفة للوصول إلى شيء ضروري.

Alfred Adler ألفرد أدلر

المسلمات الأساسية لنظرية أدلر

- مشاعر النقص و العجز مقابل الكفاح من أجل التميز و الكمال
- **العدوان: هو إحساس بالكره نحو مشاعر العجز و عدم القدرة على الإشباع**
- الحاجة للحب
- الغائية
- الكفاح من أجل التغلب على النقص
- نمط الحياة

نظرة أدلر للطبيعة الإنسانية

- **لا يتفق مع فرويد حين ركز على الحتمية البيولوجية**
- **يركز على أهمية الست سنوات الأولى من حياة الفرد**
- **ليس من السهل إكتشاف الأحداث الماضية ، يهتم بكيفية إدراك الفرد للماضي و إسهام الماضي في الحياة الحاضرة**
- **سلوك الفرد قصدي و له هدف مباشر**
- **الإنسان كائن شعوري واعي**
- **الإنسان حر و مسؤول على خيارته ، حياته لها معنى ، كفاحه من اجل النجاح و الكمال**
- **الشعور بالنقص حالة طبيعية لدى البشر و هو مصدر للإبداع في بعض الأحيان**
- لا بد من هدف في الحياة فبدونه لا يتغلب الفرد على حالة النقص
- **للبيئة و الوراثة و النضج؛ أثر في تحديد قدرة الفرد على التأثير في الحياة**
- **السلوك الإنساني يحدث في إطار إجتماعي ، فالإنسان يولد في بيئته و هو مطالب أن يرتبط فيها بعلاقات متبادلة**

الحاضرة رقم 07 (تابع أدلر)

❖ أنواع الشخصية

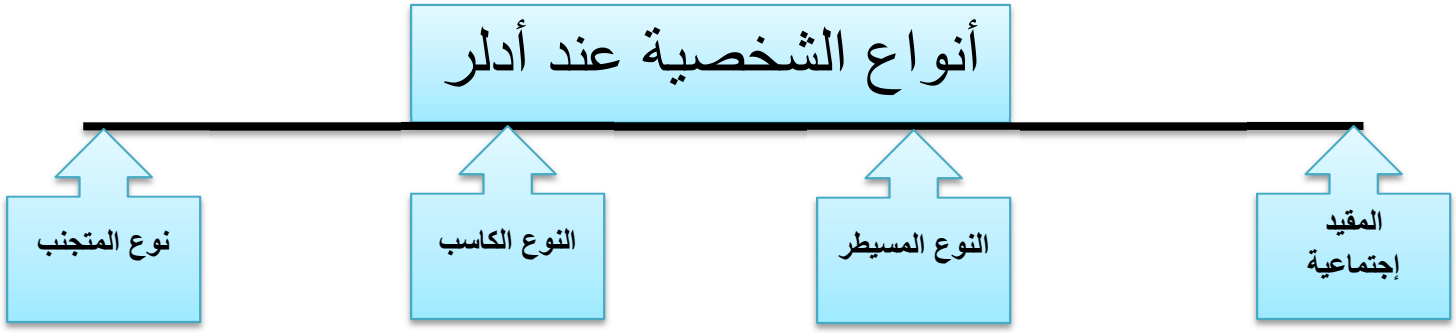

محاضرة رقم 08

Erick FRoom إريك فروم (علم النفس الإجتماعي التحليلي)

نظرته للطبيعة الإنسانية

- الطبيعة الإنسانيةتحكمها حاجات الإنسان، العلاقات الإجتماعاعية و الإقتصادية ؛ و هي محددات سلوكه
- ضرورة فهم التفاعلات الإجتماعية و مردودها على الأخلاق و مردود الأخلاق على التفاعلات الإجتماعية
- تأكيده على مفهوم الأخلاق كبديل لمفهوم الغريزة
- للعلاقات الإقتصادية وزن في التأثير على شخصية الفرد

أنواع الشخصية

- الشخصية الإستغلالية
- الشخصية الآخذة
- الشخصية الكانزة
- شخصية التاجر بن السوق

نظرية الأعصاب: كارين هورني (1885- 1952) Karine Horney

- أختلفت مع فرويد في مسألة عقدة أوديب و تقسيم العقل و إتفقت في مسألة الحتمية النفسية و الدوافع اللاشعوريةو الحوافز الإنفعالية(الإنسان حيوان غير عقلاني) و حيل الأنا الدفاعية ؛ و الأساليب العلاجية.
- رأت أن أختلاف خبرات الناس و مشكلاتهم تختلف حسب البعد الجغرافي..
- إهتمامها بالجوانب العصابية في السلوك الإنساني.و إستهدف في تفسيرها للسلوك العصابي الإنساني .
- تأكيدها على العوامل البيئية في تكوين شخصية الفرد.
- أظهرت دور الإتجاهات العصابية في خلق الصراعات الداخلية لدى الفرد.
- أكدت على أهمية الخبرة الطفولية المبكرة في نمو الشخصية ، لكنها أنكرت على فرويد الأفكار التي تحدثت عن النمو النفسي الجنسي. و كانت تعتقد أن كل طفل يعتمد في الحقيقة على والديه و عاجز بالنسبة لهما في السنوات الأولى ، و أن هذه الحاجة لا تخلق بالضرورة مشكلة نفسية و ترى أنه في الطفولة يمكن أن يحدث أمرين:

أ. ا **الحاجة الى الأمن مرتبط إرتباطا وثيقا بمدى إبداء الوالدين مشاعر العطف الحقيقية و درجة متوسطة من الدفء**

ب.

ت. لأمر الأول:

يؤدي هذا النمو السوي في الشخصية

ث.الأمر الثاني **عدم المبالاة و العداء و الكراهية ينتج عنه حالة إحباط حاجة الطفل للأمن**

نمو الشخصية العصابية

ملاحظة: السلوك الذي يقلل من شعور الطفل بالأمن تسميه هورني ب الشر الأساسي Basic Evil ؛ ومن أمثلته عدم الإهتمام بالطفل ، نبذه معاداته، المفاضلة بين الإخوة، عقابه ظلما و السخرية منه الإذلال ، عدم الوفاء بالوعود تقلبات المزاجية ، عزله

مسلمات هورني الأساسية

- **هناك مجموعة من الحاجات الأساسية للإنسان منها الحب، القبول،الإعتراف ، و أن تحقيق الذات تكون بديلا عن الجنس**
- **تمثل خبرات الطفل الأساس لبناء الشخصية في المستقبل**
- **القلق الأساسي**
- **كفاح الفرد لتحقيق الأمن و الذات**

نظرة هورني للطبيعة الانسانية

- **السلوك الإنساني ما هو إلا أنماط منظمة من الإستجابات بأشكال غير مترابطة و مكتسبة من علاقتها مع الآخرين**
- **تأكيدها على خصوصية العلاقات بين الأفراد و أن هذه الاخيرة متداخلة في القيم و المشاعر و الإدراكات و الأهداف**
- **وجوب دراسة سلوك الفرد في الوقت الراهن بجميع خصائص الذات و نزعاتها في الحالة السلبية و العصابية**
- **الصراعات الداخلية ذات إرتباط بالأسباب الثقافية و الإجتماعية و ثمة إمكانية للفرد لتحقيق ذاته ضمن هذا السياق و ذلك من خلال تحليل ذاته و هي طريق ذات قيمة نفعية**

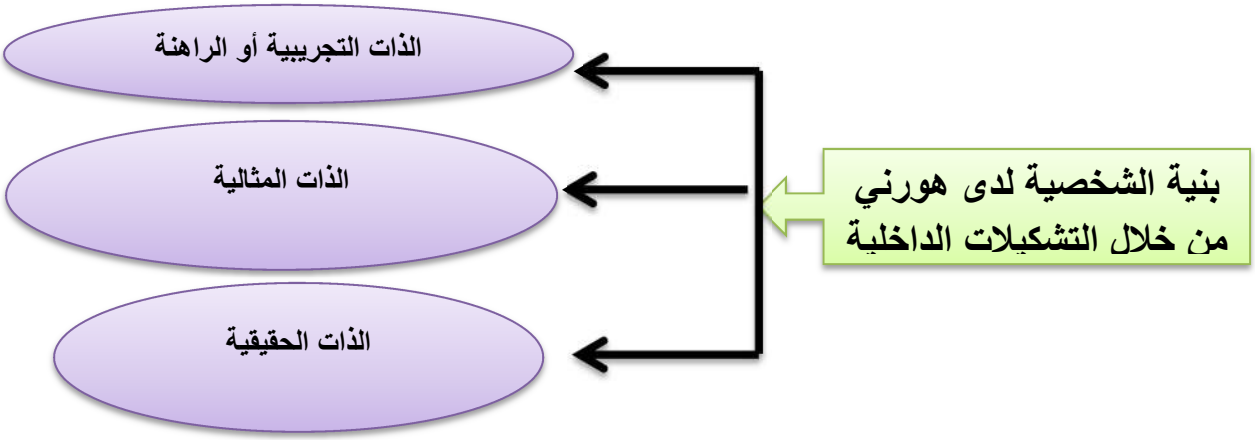

هل الصراعات الداخلية دليل إضطراب نفسي عصابي؟

الصراع الداخلي أمر طبيعي و هو لدى كل إنسان و لا يعبر عن شذوذ ، لأنها حسب هورني هي في أصلها ذات طابع إنساني و مكملة للحياة البشرية :هي ذات صلة بالمواقف أي تتوقف على المدينة التي في ظلها يعيش الإنسان.و أن نشوءها مرتبط بشعور الإنسان الدائم (بالقلق الأساسي)الناجم عن الإحساس بعجز الكائن البشري التي تعارضه القوى الطبيعية و الإجتماعية.

ماذا تعني هورني بالصراع الأساسي؟

هو صراع نشأ عن وجود تهديد لأمنه يؤدي هذا إلى إضطراب مكوّنات شخصيته بسبب المخاوف ، فهي ليست ذات منشأ غريزي كما ذهب إليه سيغموند فرويد و إنما ذات منشأ شعور الفرد باللاأمن من حيث أن الشخصية وحدة متكاملة تعيش في عالم عدواني و لهذا الأساس إهتمت هورني بالدوافع العدوانية أكثر من إهتمامها بالدوافع الجنسية و الغريزية.

إن شدة الدوافع العدوانية ؛ حسب هورني ؛ هي أكثر إثارة للقلق ؛ فمثلا خوف الفرد من توجيه عدوانه إلى الأشخاص الذين يحيطون به و يعتمد عليهم ، سيؤدي إلى قطع علاقتهم بهم ، و هي حالة مؤلمة سيعاني ؛ وتفسر هورني مصدر القلق الأساسي الذي يؤدي إلى العصاب كالتالي:

- قلق الطفل الأساسي: هو شعوره بفقدان الحب و العطف في المرحلة الأولى من حياته؛ لذلك يميل إلى إظهار الكرهو لعداء نحو والديه و نحو الأشخاص الآخرين. و لما كان الطفل يعتمد على والديه فهو لا يستطيع إظهار دوافع الموجهة نحوهما ؛ ممّا يؤدي إلى القلق، فالشعور العدواني نحو الوالدين يولد القلق و هذا يؤدي إلى كبت الشعور العدواني ، و أن كبت هذا الشعور يؤدي بالطفل بالعجز و عدم القدرة على الدفاع.هذا الأخير تؤدي به إلى الخضوع و الطاعة و إظهار المودة نحو الآخرين بقصد التكيف، و أن الشعور بالعجز و بعدم القدرة مع الخوف من العقاب هو من العوامل التي تفسر عجز شعور الفرد بالعجز أمام عالم معاد.
- الصراع الأساسي ؛ حسب هورني ؛ لا يكون بين الدوافع الغريزية و معايير المجتمع كما يعتقد فرويد ؛ بل منشأه فقدان الفرد للرغبة الحقيقية التي تعبر عن دوافعه الذاتية ؛ أي بسبب تجزئة الرغبات و تعارضها ÷ فهورني ، تعتقد أن التشابه في الثقافات و الظروف الإجتماعية هو الذي يؤدي إلى التشابه في في أنواع الصراع التي تظهر لدى الفرد ،و أن حل هذا الصراع يكون بالبحث عن مشكلات الفرد التي تتعلق بنواحي الشخصية.

و فيما يلي عرض لحاجات العشر أو إتجاهات العصابية التي أشارت إليها هورني:

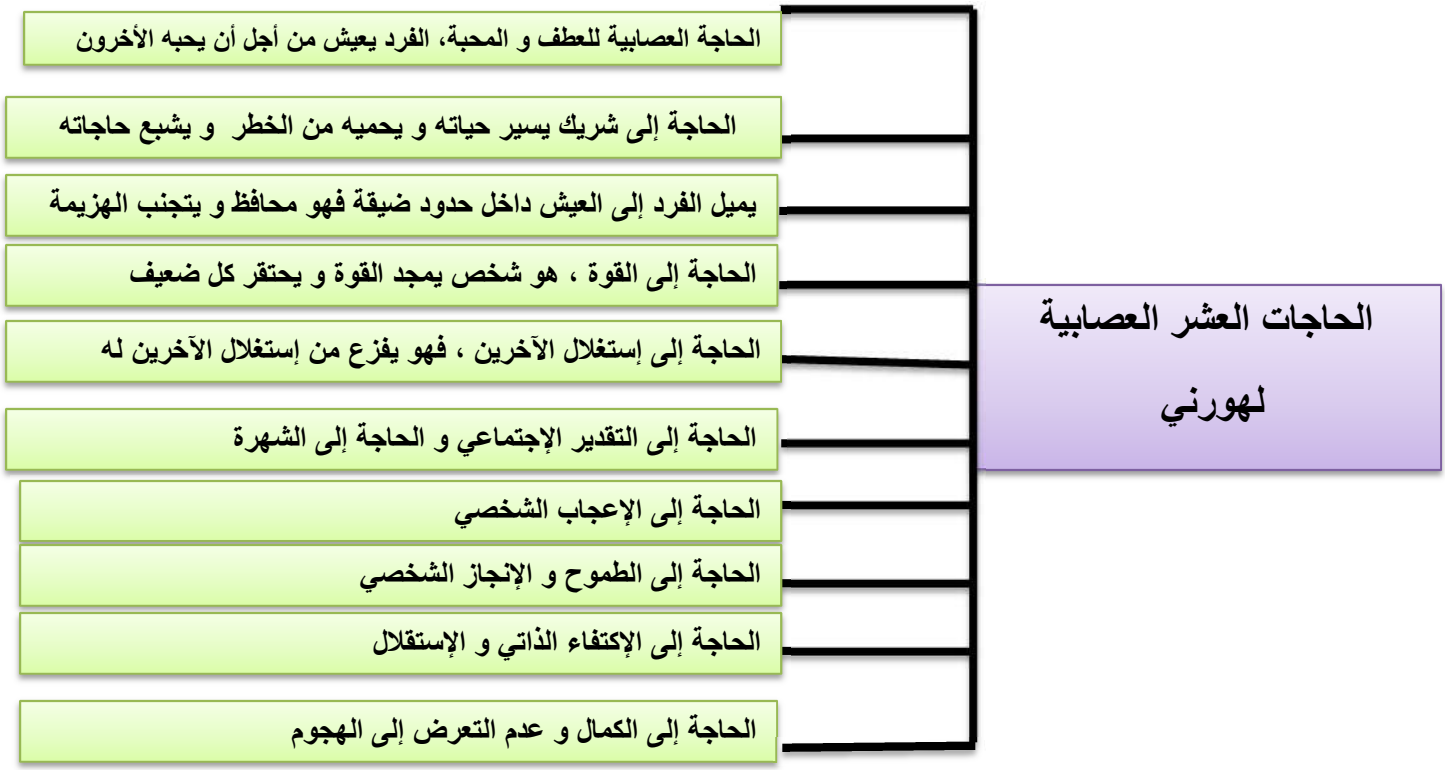

تلخص هورني الإتجاهات العصابية العشر في ثلاثة فئات

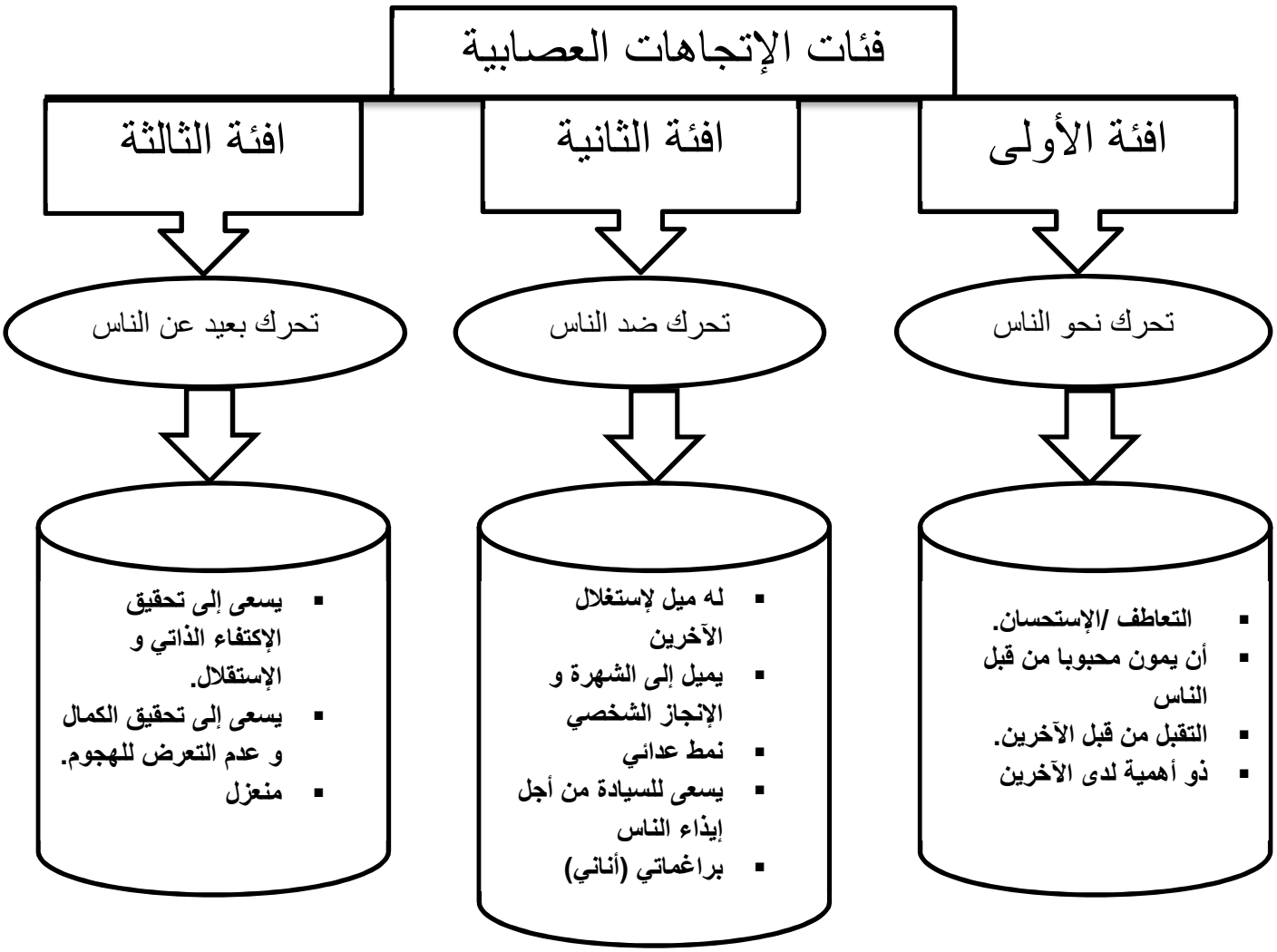

هاري سوليفان 1892-1949

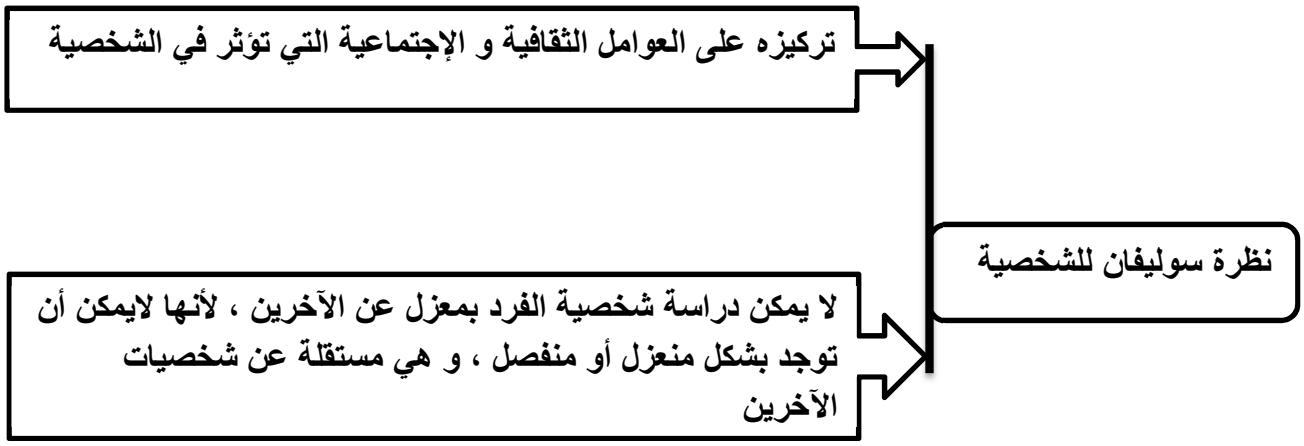
نظرة سوليفان للشخصية
تركيزه على العوامل الثقافية و الإجتماعية التي تؤثر في الشخصية
لا يمكن دراسة شخصية الفرد بمعزل عن الآخرين ، لأنها لايمكن أن توجد بشكل منعزل أو منفصل ، و هي مستقلة عن شخصيات الآخرين

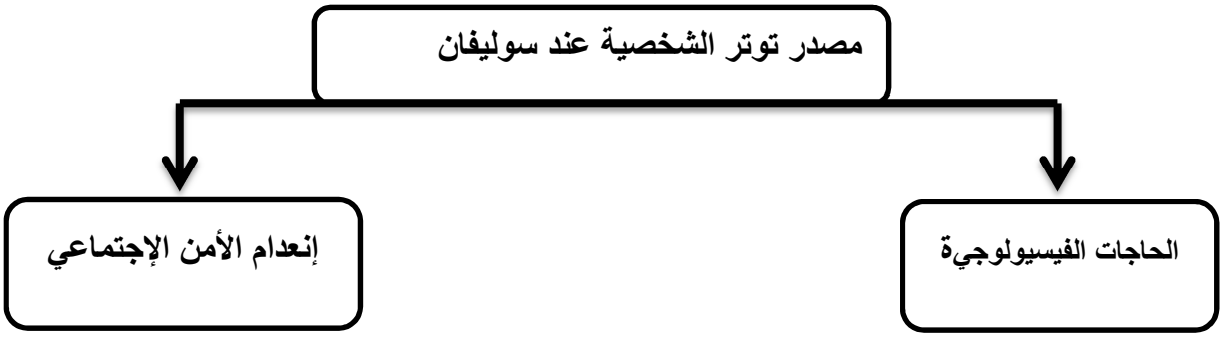
مصدر توتر الشخصية عند سوليفان
الحاجات الفيسيولوجية
إنعدام الأمن الإجتماعي

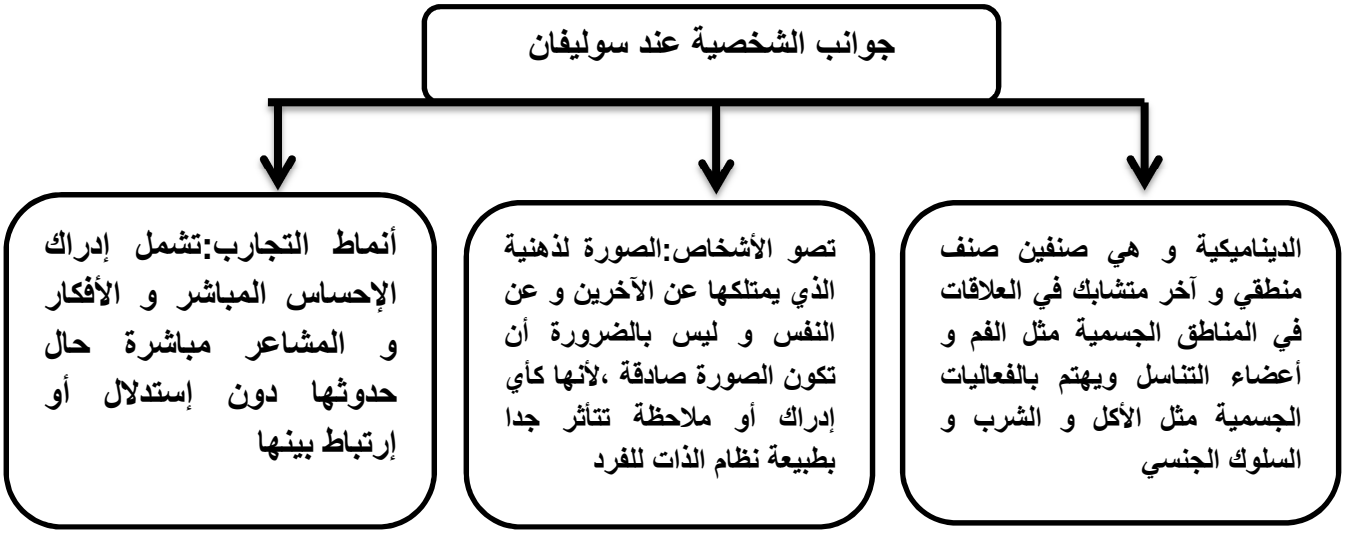
جوانب الشخصية عند سوليفان
الديناميكية و هي صنفين صنف منطقي و آخر متشابك في العلاقات في المناطق الجسمية مثل الفم و أعضاء التناسل ويهتم بالفعاليات الجسمية مثل الأكل و الشرب و السلوك الجنسي
تصو الأشخاص:الصورة لذهنية الذي يمتلكها عن الآخرين و عن النفس و ليس بالضرورة أن تكون الصورة صادقة ،لأنها كأي إدراك أو ملاحظة تتأثر جدا بطبيعة نظام الذات للفرد
أنماط التجارب:تشمل إدراك الإحساس المباشر و الأفكار و المشاعر مباشرة حال حدوثها دون إستدلال أو إرتباط بينها

مراحل نمو الشخصية

مرحلة الحضانة (من 0ـــ 18 أشهر):تبدأ بالنشاط الضمني للرضيع/ مرحلة التميز التدريجي لحدود العالم الخارجي (تبدأ عندما يدرك أن حاجته الفسيولوجية لا تشبع مباشرة و لكنه بعد ذلك يبدأ تدريجيا في إدراك هذا العالم و الأشخاص الذين يحيطون به ،ويميز بين العلاقات و المواقف و منذ تلك الفترة يبدأ نسق الذات في التكون و النمو نتيجة حالة الإرتياح أو عدم الإرتياح بما يحدث حوله.و للأم دور إجتماعي هاما في حياته ، إذا كان سلوكها إيجابيا كان سلوكه كذلك في تفاعلاته معها و العكس صحيح، كما تعرف هذه الفترة بفترة التعليم تنتقل إليه الأنماط الثقافية و و السلوكية بالتكرار للمواقف و التجارب و هو وسيلة هامة للمشاركة الإجتماعية

مرحلة الطفولة (من 30 شهرا ـــ 05 سنوات): تبدأ من فترة تعلم الكلام حتى فترة شعوره بالحاجة إلى اللعب/ الأسرة خلالها تبدأ تلقينه مظاهر السلوك و تربيته خسب ما تقتضيه ثقافة المجتمع، وتبدأ ديناميكية اللذات في النمو ؛ كما تتأثر عملية نمو الذات بمظاهر الثواب و العقاب و مشاعر القبول و الإرتياح التي تبدو على والديه ، كما يبدأ يحصل اللغة و يدرك لمعانيها و تنمو معها العمليات المعرفية

مرحلة الحداثة (من 05 سنوات ــ 11 سنة): تتميز بالحاجة إلى الصحبة من نفس الجنس/ إكتسابه لأنماط ثقافية و سلوكية التي تسهم في تكوينه الإجتماعي و الثقافي ، كما يبدأ في التعرف على أشخاص جدد حين يدخل المدرسة و يبدأ في تكوين علاقات جديدة و بداية التعرف على أفكار جديدة و بداية الصراع بين ما تلقاه بالبيت و ما جد من علاقات و قيم المرسة هنا ينتقل إلى محاولة التوفيق بين النموذجين (قيم الأسرة و قيم المدرسة) كما يبدأ في تكوين أفكار خيالية عن نفسه و يتخذ مواقف في الحياة ، و يمارس التجارب الإجتماعية مع من حوله و يتخذ لنفسه إتجاها عاما

مرحلة المراهقة(من 11 سنةــ 20 سنة):هي ذات بليغ في حياته جسميا و جنسيا و نموه ذاته كذلك؛يشتد الصراع فيها بين تأكيد ذاتيته و ما يحمله من أفكار وقيم و أنماط السولك و نظرة المجتمع له و ما يمارسه من سلطة عليه و يأمره بالإلتزام لها و هي ثلاثة أقسام: فترة ما قبل المراهقة / فترة المراهقة / فترة المراهقة المتأخرة و كل و مميرزاتها

نشاط : تعرف على خصائص كل فترة؟

مرحلة النضج:تتميز بالنضج الجنسي الكامل و إشباع الفرد لحاجاته الجنسية / و تتميز بالإستقرار و تكوين إتجاهات ثابتة إزاء المواقف و العالم/ إن نمو الشخصية يتغير في الذات و العمليات العقلية / تشكل الأنماط الثقافية و السلوكية للفرد

السلوك المشكلة أو المضطرب

يمكن أننفرق بين السلوك المضطرب و السلوك العادي ليس على مستوى النوع فهو واحد لكن يمكن الالتمييز بينهما من التكرار و الشدة أي في الدرجة، و أنه يعبر عن نماذج من التصرفات غير الملائمة و غير المناسبة في العلاقات الشخصية المتبادلة

ظهوره يكون إلا في علاقاته مع الآخرين ـ كما أن للأساس البيولوجي دخل في عملية الإضطراب، و سماه سوليفان بالخلل البيولوجي الذي يكون ظاهرا في الولادة و أو ما بعدها,

و للقلق سوابق و لواحق:

<u>سوابق القلق:</u> هو نواتج أخطار مهددة (حقيقية و خيالية) كلما كانت قوية خفضت من قدرة الفرد من إشباع حجاته النتيجة (إضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة ، تؤدي كذلك إلى خلط في التفكير) شدتها تختلف حسب خطورة التهديد و فاعلية عمليات الأمن التي تكون لدى الفرد. و للقلق وظيفة تربوية و للأم دور محوري ضمن هذه العملية ؛ قلق الأم ينقل عبر الصوت و ملامح الوج ، تصرفاتها مع الطفل و من هنا فالخبرة المتبادلة تصبح تتضمن شحنات إنفعالية هي من تصبح لها سللطة إدارة الذات و من هنا نستنتج أن منشأ القلق هو العلاقات المتبادلة في المواقف المختلفة مثل: السخرية من الطفل / العقاب /وجود أشكال النبذ المختلفة/ الأم الحاقدة

<u>لواحق القلق:</u>

إن الإستجابة للقل هي التجنب سيتعلم الطفل كيف يتجنب المواقف المؤلمة أي التي تسبب القلق، ثم يقوم بربط الإستجابات في سلوكه التي إرتبطت بالقلق بالماضي ، و كثيرا ما يقود القلق إلى تطور الإضطرابات في الحالات التالية :

- **ظهور القلق المفرط و متكرر سينتج عنه إستجابات تفوق في درجتها درجة القلق الطبيعي**
- **في حالة غموض الحادث المسبب للقلق و يكون بطريقة غير ثابتة**
- **عندما يصبح القلق مرتبطا بمواقف ضرورية للتخفيف من الإستجابات الفسيولوجية الضاغطة ، فإن ذلك سيجعل الطفل يشعر بأن الموقف غامضا**
- **كما أن الحل غير فعال للقلق أي وجود مجموعة من الإستجابات المخيفة التي يستعملها الفرد و هي غير فعالة حيث أنها لا تؤدي لعدم التخفيف من الإستجابات الفيسيولوجية الأساسية أو الضرورية**

.النتائج المترتبة على الحلول الفاشلة للقلق

الإستجابة التجنبية: اولا هي تعمل على الحد من حرية الفرد في الحياة و التمتع بها

يتجنب فيها الفرد العديد من المواقف خوفا من الشعور من القلق و الخوف من العقاب و من السلطة (الإنسحاب الإجتماعي ، النفور من المرسة لعدم قدرته على فرض ذاته و إقامة علاقات متبادلة و لها تبعاتها على نموه النفسي

إستخدام الأفكار البديلة:التكرار للأفكار البديلة تقلل من قيمته لدى الآخرين و أنها مؤشر دال على عدم فاعليته في تعاملاته مع الآخرين، كثير ما تجعل الفرد في وضع صعب في علاقاته مع الآخرين و عليه تصبح لديه إمكانية الوقوع في دائرة القلق نتيجة صعوبة إختيار السلوك المناسب, و تكون ذلك نتيجة عدم توفر فرص التعلم أو التعلم الخاطئ و الإهتمام ببعض السلوكات على حساب سلوكات أخرى

محاضره رقم 10 الإتجاهات الحديثه في التحليل النفسي

أولا: أنا فرويد Ana Freud

إن التحليل النفسي لا يصدق عليه إسمه إلا إذا إتجه إلى البحث في الأنا و عدم الإقتصار على الهو

إن تقنية تحليل الأحلام و ترجمة الرموز و تأويلها قد يكشف عن الكثير من محتويات اللاشعور من دون أنيتحصل الفهم العميق بشخصية الحالم.

الخلفية النظرية

يتمثل دور المحلل في إزعاج الأنا باستثارة المكبوت، و تدمير ما حاوله الأنا من تكوينات تصالحية ، و تعتبر مرضية ولكنها تمثل من وجهة نظر الأنا أنساقا دفاعية يحاول بها أن يسيطر على الحياة الغريزية

الأخطار التي يحاول الأنا أن يدفعها عن نفسه ثلاثة هي : إحتياجات الأنا الأعلى / الخشية من قوة الغرائز / القلق الموضوعي من البيئة التي تتسيد على الطفل. و يخاف أنا الطفل من الغرائز لأنه يخاف من العالم الخارجي ، ودفاعه ضد الغرائز يدفع إليه خوفه من العالم الخارجي و يتمثل ذلك في قلقه الموضوعي ، ما يخافه الطفل في هذه الدوافع الثلاثة التي تنشأ عنها الميكانزمات الدفاعية

ترى أنا فرويد أن هناك دافعا رابعا يذكرنا بالميول المتعارضة التي قال بها يونغ ، وترى أن أنا الراشد يتطلب نوعا من الإنسجام بين مختلف الدوافع و من هنا يتولد عدد من الصراعات بين هذه الميول المتعارضة ؛ مثل الميل إلى ذات الجنس و الميل إلى الجنس الآخر ، و التعارض بين السلبية و بين الإيجابية .

الميكانزيمات الدفاعية التى وصفتها أنا فرويد فى كتابها

- **الإنكار عن طريق التخيل**
- **إنكار اللفظ و الفعل**
- **تقييد الأنا**
- **دفاع التعين بالمعتدي**
- **شكل من أشكال الإيثار**

ثانيا/ إريك إريكسون نظرية النمو النفسي الإجتماعي1902-1994 Eric Erikson

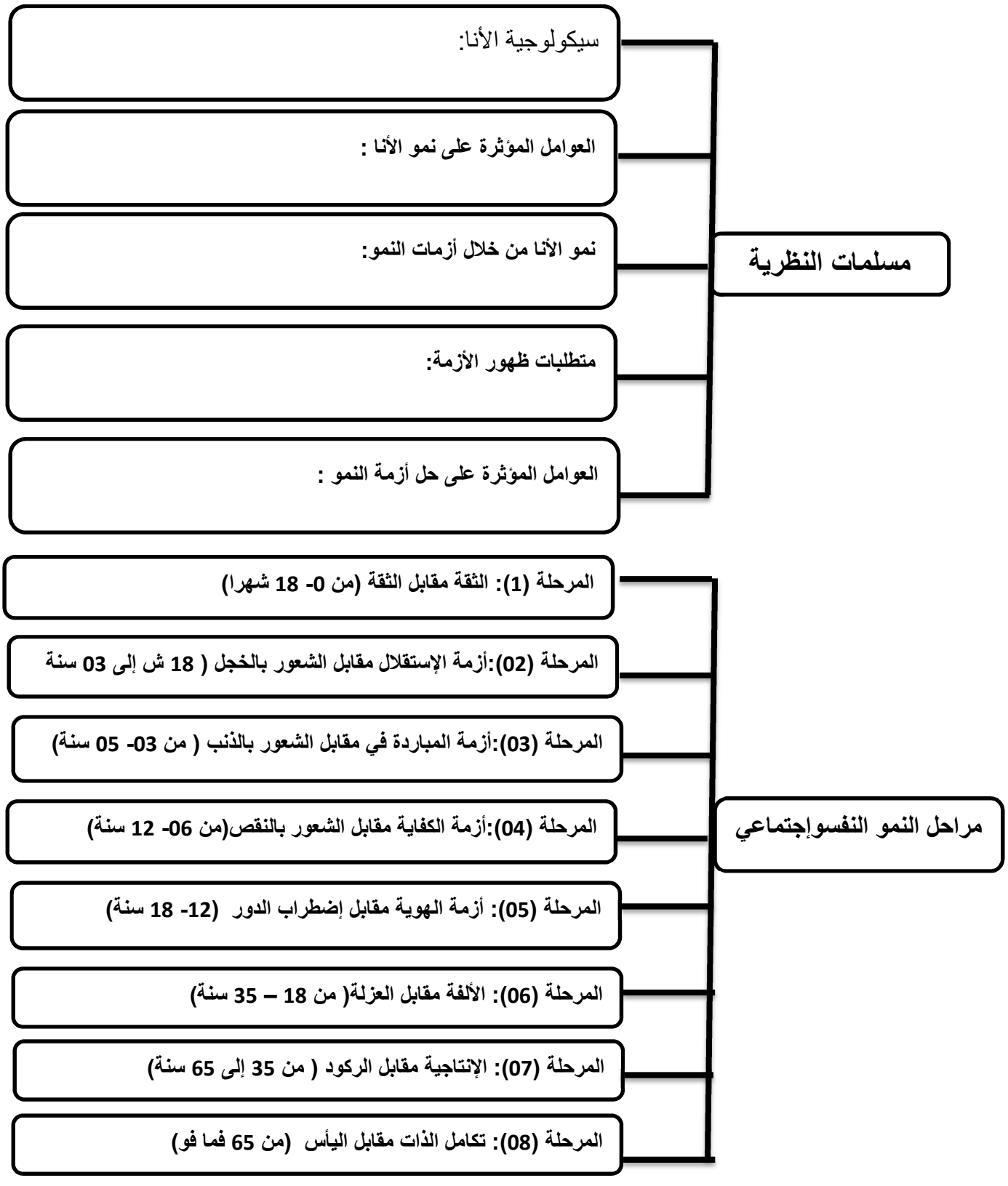

نظرية موراي/ Murray

للأنا دور محوري و نشط في تحديد السلوك و هو ليس مجرد جهاز في خدمة الهو ؛ و لكنه هو تركيب أو بناء من شأنه أن يختار سلوكيات الفرد و ينظمها ؛ حيث يقوم الأنا بكبت رغبات الهو المحظورة ، فإنه يمكن من التعبير عن الرغبات غير المحظورة.

1. **مفاهيم نظرية موراي:**

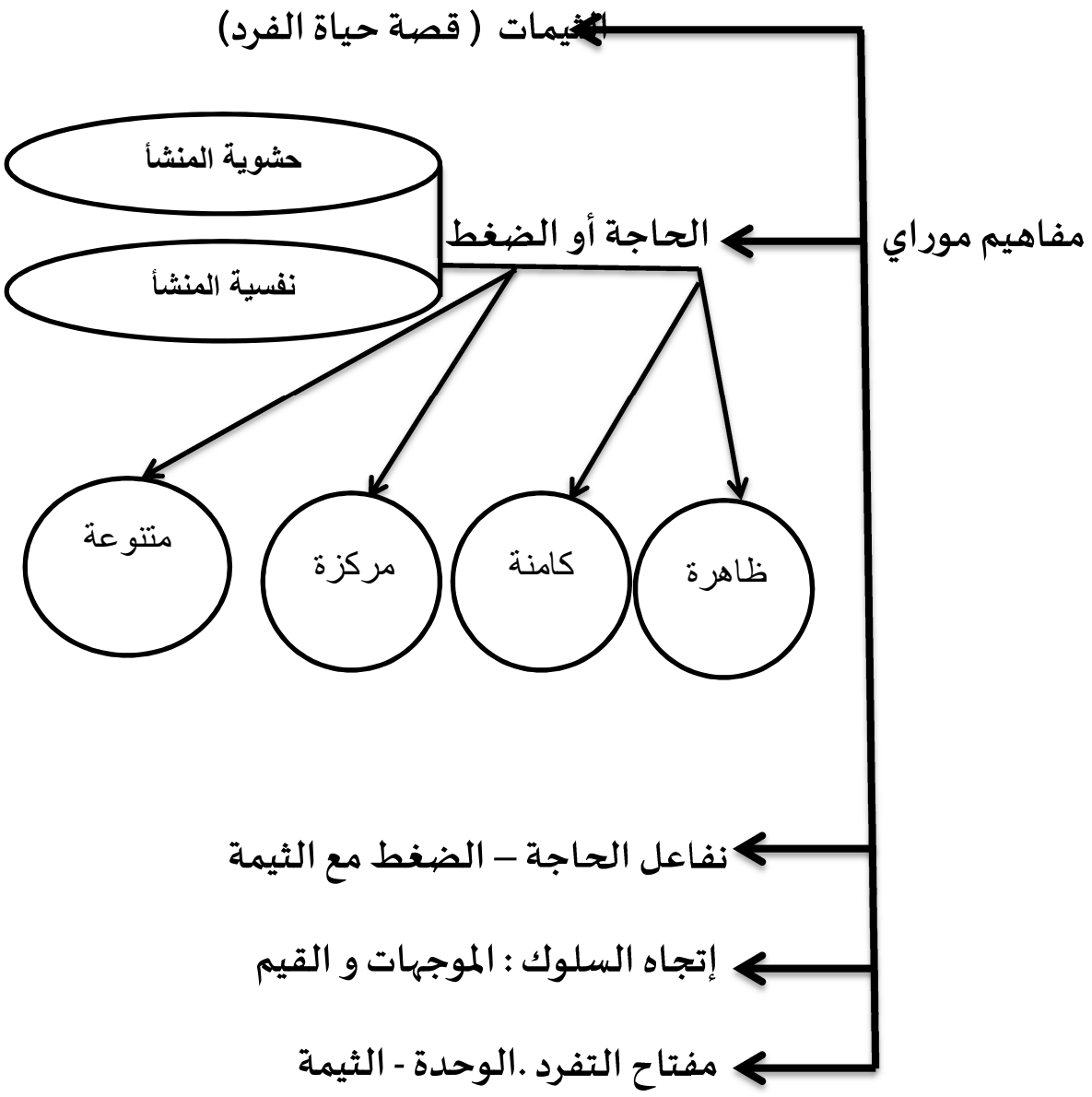

2. الشخصية عند موراي :

الشخصية هي السلوك الملاحظ، كما يمكن إستنتاجها في ضوء العوامل التي نستطيع إستنتاجها مما هو قابل للملاحظة و الشخصية عندها تشمل المكونات التالية

الهو ـــــ الأنا ـــــ الأنا الأعلى

فهم لشخصية لا يتم إلا من تحديد الدافعية لهذا أعتبرت نظريتها من النظريات السيكو ديناميكية و للكشف عن الحاجات ؛ قامت بإعتماد أداة فهم الموضوع و هو إختبار إسقاطي . و هي إشارة إهتمامها باللاشعور. و الحاجات عند موراي أنواع:

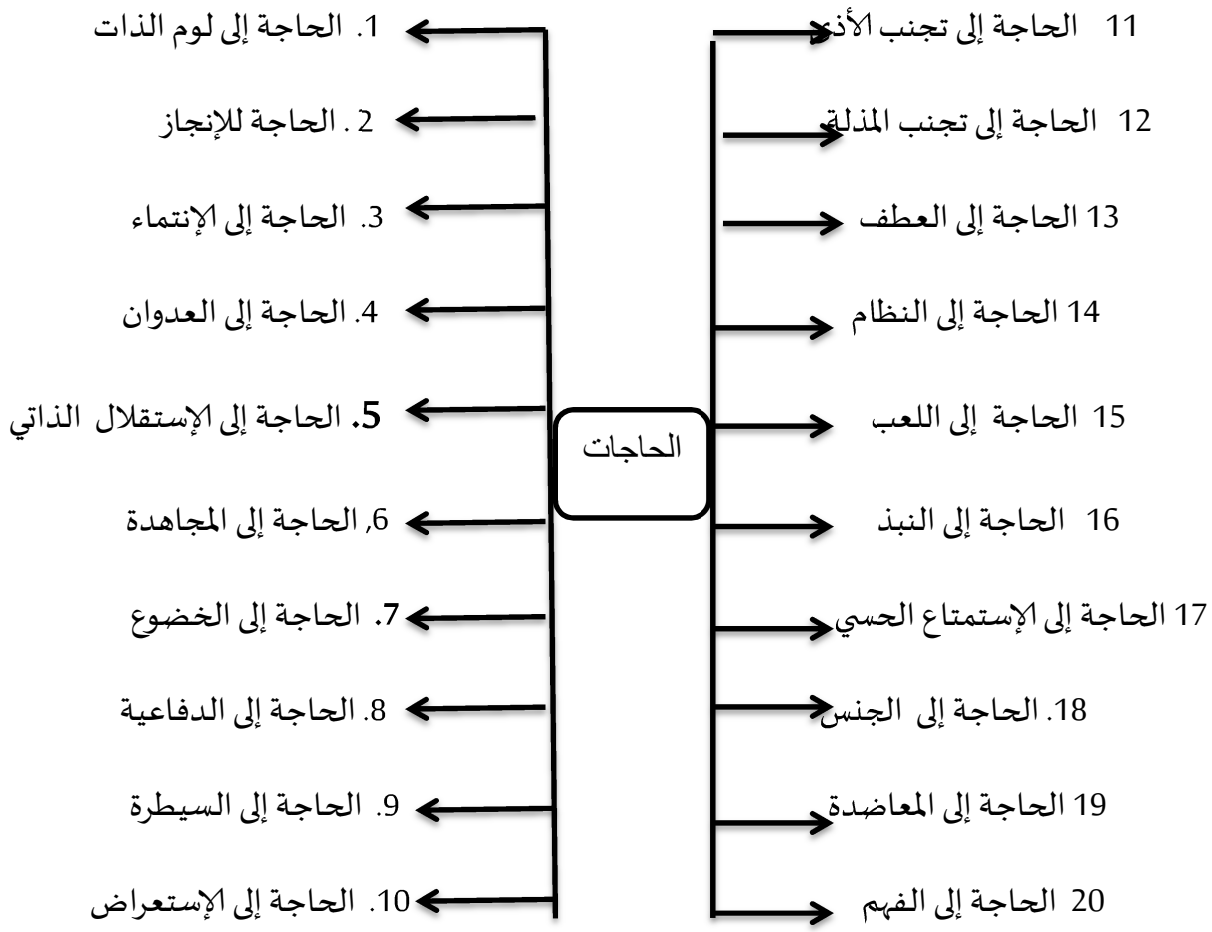

3. محددات الشخصية عند موراي:

محددات الشخصية عند موراي .

المحددات الجبلية: بنية الشخص لفبزبقية/ الجنس/ مدى بعد الجسم أو قربه من النمط الثقافي للجسم هي القوى لا تعمل في فراغ فأهميتها تتفاضل وفقا لبيئة الشخص الإجتماعية، و أن الآثار الدقيقة للمحددات الجبلية على الشخص ، تكون عادة وظيفة لتفاعلاتها المتواصلة مع البيئة

محددات عضوية: للجماعة التي ينتمي إليها الشخص أو يطمح للإنتماء إليها دور في تكوين نسق شخصيته ، من هذه الجماعة نذكر الجماعة الأسرية ؛ المؤسسة الدينية ، المنظمات السياسية و أخرى

محددات موقفية : اللخبرات اليومية أثر على شخصية الفرد

نظرية الإشراط الكلاسيكي (إيفان بافلوف)

مسلمات النظرية

- **كل مثير محايد يمكن جعله مثيرا شرطيا باستخدام الإقتران و التكرار**
- **تكتسب المثيرات الشرطية قوتها في إنتزاع الإستجابة اللشرطية من تكرار إقترانها بالمثيرات الطبيعية، فكلما زاد تكرار مرات تقديم المثير الشرطي مع المثير الطبيعي ، زادت الإستجابة الشرطية قوة و تعزيزا**
- **تنطفئ الإستجابة الشرطية تلقائيا إذا قدمت المثيرات الشرطية وحدها لمرات دون تعزيزها بالمثيرات الطبيعية**
- **يحتمل عودة الإستجابة الشرطية تلقائيا بعد فترة من إنطفاءها حتى بدون تعزيز بالمثير الطبيعى**
- **يمكن تعتعميم المثير و يرتبط ذلك بالشبه بين المثير الأصلى و المثير الطبيعى و المثير المشابه أو المعمم**
- **الكائن يمكنه التمييز بين المثيرات الأصلية و المشابهة عن طريق التعزيز ز الإنطقاء التلقائيين**
- **يمكن الإرتباط الشرطى بين المثيرات الرطية لثلاث درجات مثل تدريب الكلاب المدربة أمنيا**
- **يمكن إستخدام الإنعكاس الشرطى فى تكوين إستجابات إنفعالية شرطية كالخوف و القلق و السرور**
- **يمكن تكين عملية الاشراط لمثيرات أخرى غير فيسيولوجية ، كما يمكن للزمن أن يكون نفسه مثيرا شرطيا**

▪ تجربة المنعكس الشرطي

الطعام (مثير طبيعي) ⟵ اللعاب (إستجابة طبيعية)

الطعام (م/ ط) + جرس (مثير شرطي). ⟵ اللعاب(إستجابة طبيعية

الجرس (مثير شرطي) دون تقديم الطعام ⟵ اللعاب (إستجابة شرطية)

- **قوانين الإشراط الكلاسيكي:**

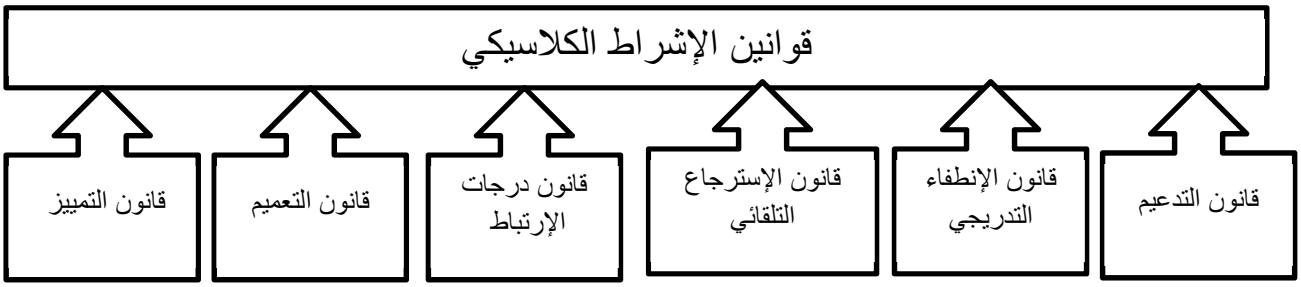

محاضرة رقم 11: المدرسة السلوكية

أ/ السلوكية التقليدية الإشراطية (جون واطسون)

الخلفية النظرية

- **إمكانية تغيير السلوك أو تعديله بالإشراط.**
- **يمكن التحكم في الإستجابات من خلال التحكم في البيئة**
- **الخلفية النظرية تركيزها على التعلم و إهمالها لدور الوراثة**
- **هدف علم النفس هو التنبؤ بالسلوك**
- **تأكيدها أن دراسة سلوك الحيوان هو مدخل لدراسة السلوك الانسان و ذلك بحكم سهولة التحكم في الحيوان و السيطرة عليه**

نظرتها إلى السلوك

- **السلوك الإنساني هو مجموع عادات إكتسب خلال مسيرة نموه**
- **بالتعلم يمكن إكتسات عادات جديدة و صحية و إطفاء العادات الخاطئة**

- **نظرة السلوكية إلى الشخصية**

هي تنظيمات و أساليب سلوكية مكتسبة بالتعلم ثابتة نسبيا تميز بين الأشخاص

نشاط : قيّم نظرية واطسن؟

ب/ <u>نظرية التعلم بالمحاولة و الخطأ (إدوارد ثورندايك)</u>

- التعلم يتم عن طريق المحاولة و الخطأ

يحدث التعلم بصورة تدريجية مع تكرار المحاولات،و يقاس بتناقص زمن المحاولات

الإستجابات الأولى تكون عشوائية لتتحول إلى قصدية عن الإختيار و الربط

مسلمات النظرية

دور التعزيز هو تقوية الروابط العصبية بين المثير و الإستجابة المعززة

التكرار يعمل على تقوية الروابط العصبية بين المثير و الإستجابة و الإهمال يضعفها

قوة الإستجابة يشير إلى نمط المثير و درجة الإستعداد

تعتمد الفعالية النسبية للمعززات على أهميتها النسبية للكائن الحي، و ليس على نوعها أو حجمها أو توقيتها

- **قوانين التعلم عند ثونديك**

أ/ قوانين أولية

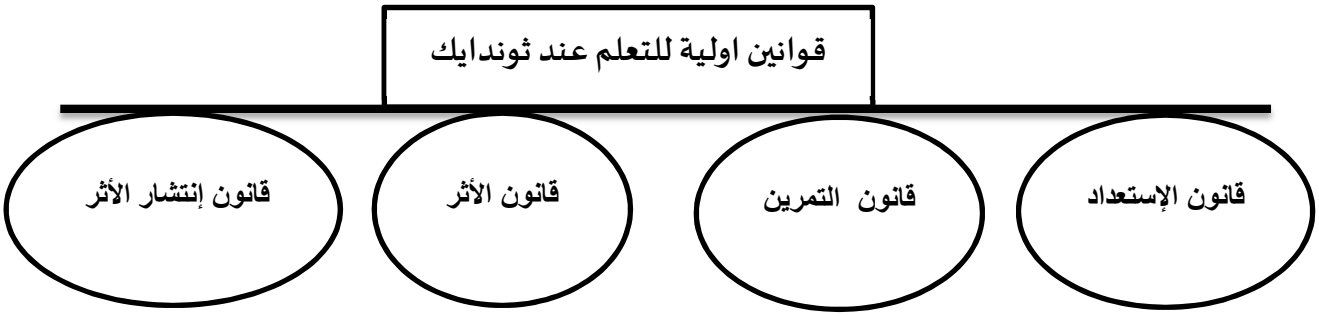

ب/ قوانين ثانوية

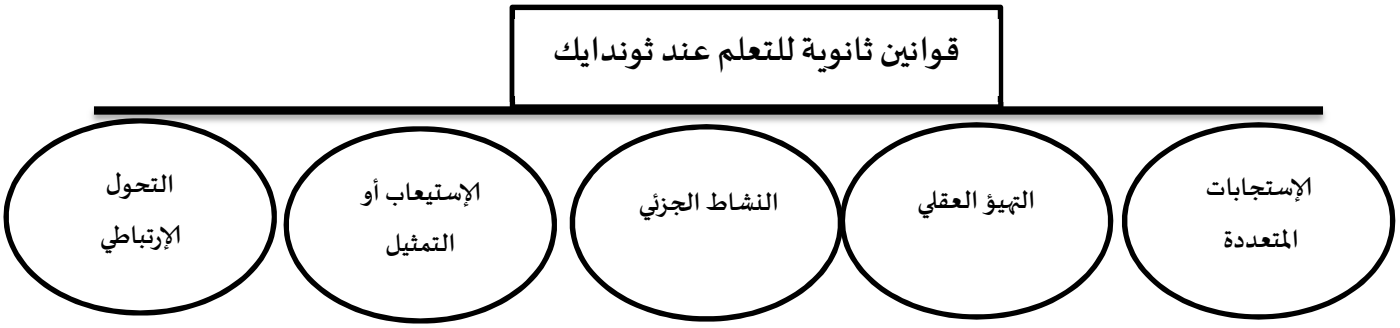

نشاط قيّم نظرية ثورندايك ؟

- **نظرية سكينر Skinner**

1. مفاهيم سكينر:

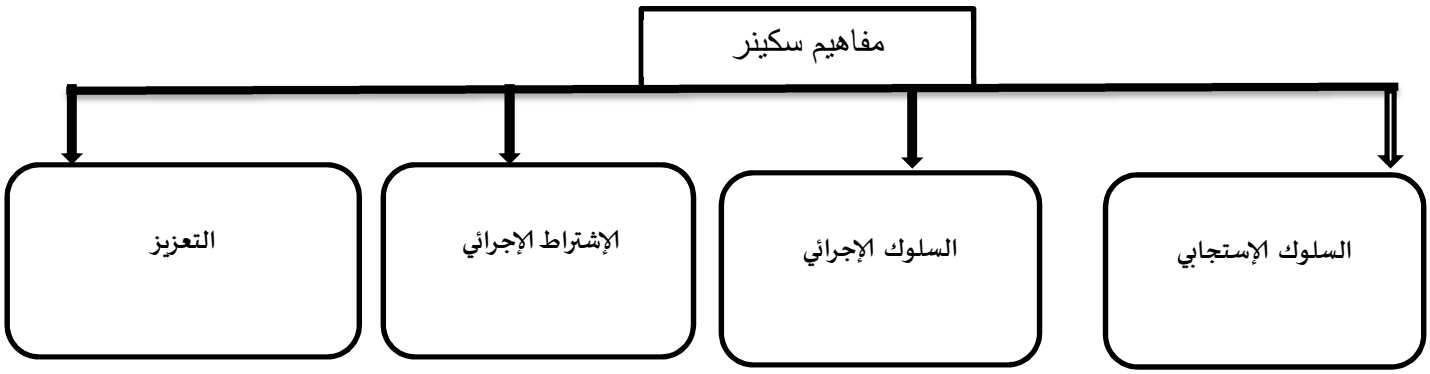

▪ فروض النظرية.

- معدل عدد الإستجابات الصادرة عن الكائن الحي في ظل التعزيز المتقطع أكبر منه في حالة التعزيز المستمر
- يختلف معدل الإستجابة بإختلاف جدول التعزيز المستخدم (فترة ثابتة ، متغيرة ،نسبية ثابتة، نسبية متغيرة
- ثمة إمكانية برمجة سلوك الكائن الحي من خلال عمليتي التسلسل و التشكيل.
- ثمة إمكانية تشكيل إستجابات التي تصدر عن الكائن الحي في الإتجاه المرغوب بإستخدام أساليب التعزيز الملائمة
- تتوقف إستجابة الكائن الحي للمثيرات المعززة لا على التعزيز أو حجمه و إنما على أهميته النسبية.
- التعزيز القائم على التغيير أكثر فاعلية في تشكيل السلوك من التعزيز القائم على الثبات.

▪ تجربة سكينر

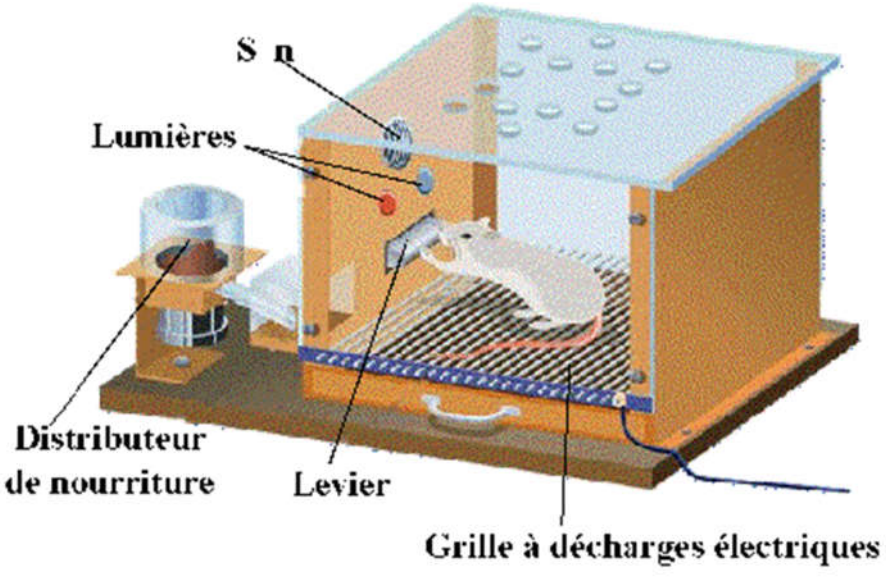

الفار الجائع و هو بداخل الصندوق مقنن هو في حالة حركة يقوم بالضغط بالصدفة على الرافعة فتفتح الباب و هنا يتحصل الفأر على الطعام ، و هكذا كل مرة يوضع بالصندوق يقوم بفتح الباب بالضغط على الرافعة و بالتكرار تعلم ، و لكن عند ما كان يقوم بالضغط على الراافعة و من ثم فتح الباب .فلم يجد الطعام و كل يفعل ذلك فلم يجده عندها إنطفأ و ذلك بسبب غياب التعزيز.

نشاط : قيم نظرية سكينر

النظرية السلوكية (الإجتماعية الديناميكية) (دولارد و ميلر)

- **قاما العالمان بتطوير نظرية هل Hull في التعليم (أجري قراءة لنظرية هل في مجال التعليم).**

ترى نظريتهما : أن التعلم هو عملية إكتساب عادة ، و هي تتكون بالتدرج عن طريق الإرتباط بين المثير و الإستجابة (S ⟶ R)

- **كما حاول دولارد التوفيق بين طرح لدى مدرسة التحليل النفسي و بين النظرية السلوكية و ذلك من خلال محاولته لتاسيس علم السلوك الإنساني بما فيه دراسة لعصاب و علاجه و لكتابهما الموسوم ب فرضية الإحباط و العدوان) يعد أحد المداخل الموضح لإتجاهما الجديد.**
- **و من مبادئ نظرية دولارد و ميلر و للإشارة تعرف نظريتهما كذلك بنظرية التعزيز و يعتقدا كل منهما : أن هناك 04 عوامل ذات أهمية في عملية التعلم بشكل عام و الإضطرابات السلوكية بشكل خاص و هي :**

1. **الدوافع**
2. **الرمز**
3. **الإستجابة**
4. **التعزيزات بنوعيها (السلبية و الإيجابية)**

بالإضافة إلى وجود مظاهر ذات أهمية لعملية التعلم تتمثل فيما يلي:

1. **الإنطفاء**
2. **التعميم**
3. **العنونة**
4. **التمييز**
5. **العمليات العقلية العليا**
6. **الإستبصار.**

الشخصية تنمو في ظل مبادئ التعلم و هذا يشير إلى إمكانية تعديلها من خلال التحكم في الظروف (كيفية تشكل العادة)

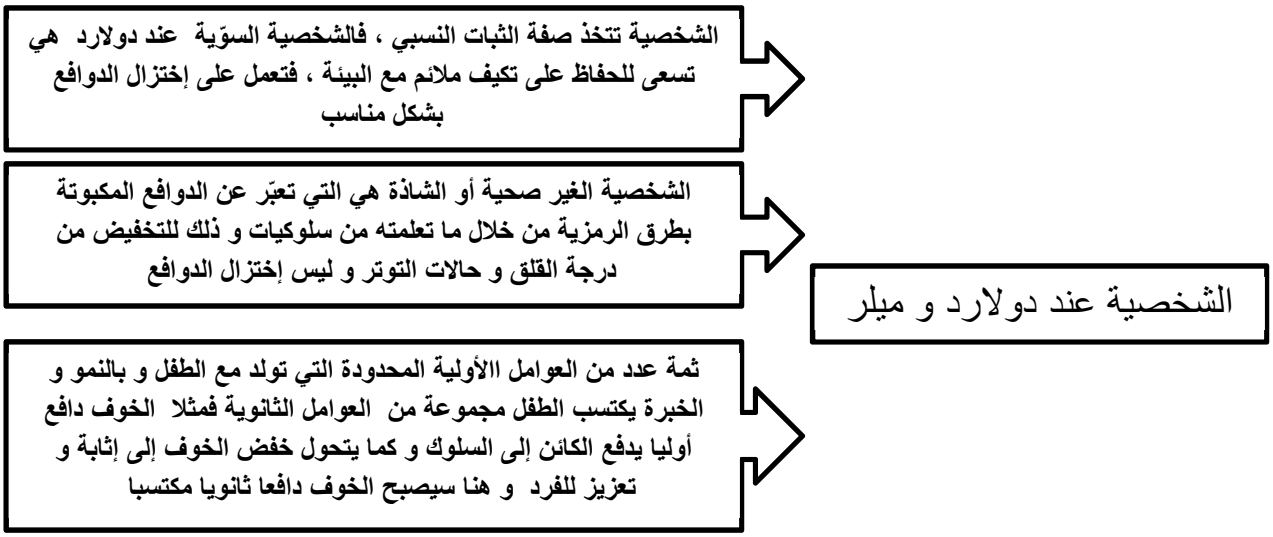

محاضرة رقم 12: الإتجاه المعرفي في علم النفس

1. **نظرية الجشطالت: (نظرية الإستبصار)**

يمثل هذا الإتجاه كل من ماكس فريتمر و كوفكا و كوهلر ، جاءت كنقيض لنظريتي المدرسة البنائية لفونت و تكنر التي أشارت إلى ضرورة تحليل الظاهرة النفسية إلى مجموعة عناصر حتى نتمكن من فهمها. أما الجشطلتيون فرأيهم أختصروه في النقاط التالية:

أن مجموعة العناصر تشكل الكل المتكامل و المتناسق و يتضمن معنى معين أو بعبارة أدق يؤدي وظيفة ما ؛ بحيث لا يمكن إدراك هذا المعنى على مستوى الأجزاء أو العناصر ، لأن تحليل الكل إلى عناصره يفقده المعنى أو الوظيفة, و منه هنا فإن النظرية الجشطالتية تنطلق من مبدأ (أن الكل هو أكبر من مجموع العناصر المكونة له)

و من هنا فالجشطالتية تؤكد وجوب دراسة الخبرة النفسية ضمن الإطار أو السياق الكلي التي توجد فيه. و ذلك من أجل فهم البنية التنظيمية المتأصلة بها. إذ أن المثيرات الحسية التي نتعامل معها في عالمنا لا تتواجد بشكل مستقل و منفصل عن غيرها من المثيرات الحسية الأخرى.و إنما تقع في السياق و هو ما يمثل خلفية معينة تسهل عملية تمييزها و إدراكها ؛ مثلا فعندما ننظر إلى مشهد ما أو نسمع مجموعة أصوات ، ففي الغالب نختار مثيرا معينا (مشهد معين أو صوت) و نركز عليه دون غيره من المثيرات الأخرى. و مثل هذا المثير يمثل الشكل و هو بمثابة جزء معين يقع ضمن السايق الكلي (الخلفية) و الذي يبدو أكثر تميزا من الأجزاء الأخرى ؛ بحيث يجذب إنتباه الفرد و يظهر على أنه ذو معنى و قيمة بالنسبة له.

إن إدراك الفرد في مثل هذه الحالات يتأثر إلى درجة كبيرة بعدد من العوامل تتمثل في خصائص الأ شياء و خبرات الفرد ؛ بحيث يقوم الفرد إلى تحليل المثير إلى عناصر ، و من ثم إستخدام هذه العناصر لتكوين المدرك معين متأثرا بالمحتوى و الخبرة السابقة و هذا يصطلح عليه التحليل بواسطة التركيب.

إن الإدارك يمتاز بالخاصية التجميعية ، حيث يتم إدراك المؤثرات الحسية المتقاربة في الزمان و المكان على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة. فكلما كانت مجموعة العناصر أكثر تقاربا ، فهي تدرك على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة ، هذا بالتالي يسهل عملية تخزينها و تذكرها لاحقا.

ووفقا لمبدأ التجميع أو التصنيف في الغالب يسهل على الفرد إدراك المثيرات المتشابهة أكثر من غيرها المتابينة. فالأشياء التي تشترك في خصائص معينة كاللون أو الشكل أو الإيقاع أو الحجم أو التركيب أو الشدة أو الإتجاه أو السرعة ، غالبا ما يتم إدراكها على أنها إلى صنف واحد. بحيث يمكن إكتسابها و تذكرها أسرع من المثيرات المتباينة

و حسب مبدأ الإتصال ، فإننا بطبيعتنا الإدراكية إلى إدراك الإستثارات الحسية التي تشكل نمطا مستمرا على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة.

و حسب مبدأ الإغلاق؛ فإنه و في أغلب الأحيان ؛ يتم إدراك المثيرا ت الحسية المتكاملة و التي تمتاز بالإستقرار على نحو أسهل من المثيرات الحسية الناقصة؛ فالمثيرات الحسية التي تمتاز بالإكتمال و الإستقرار تشكل تكوينا إدراكيا ذا معنى و يؤدي وظيفة معينة، بحيث تكون عملية إدراكه أسهل من المثيرات الحسية التي تمتاز بالنقص و عدم الإكتمال. و لكن في المثيرات الحسية الناقصة أو غير المكتملة ؛ فإن نظامن الإدراكي يعمل على توفير بعض المعلومات بناءا على خبراتنا السابقة لسد الثغرات و إكمال النقص فيها بغية الوصول إلى حالة الإكتمال أو الإستقرار و لتكوين ما يسمى الكل الجيد.

و حسب مبدأ التشارك في الإتجاه فتمتاز الطبيعة الإدراكية فينا ، بأنها تأخذ نمطا تكيفيا معينا ؛ بحيث تنزع إلأى إدراك المثيرات التي تأخذ وضعا معينا أو تسير في إتجاه معين ؛ على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة. في حين فالمثيرات التي تختلف معها بالإتجاه فهي تدرك على أنها مجموعة أخرى.

و حسب مبدأ البساطة؛ فالبشر ميالون بطبيعتهم إلى تجميع خصائص المثيرات معا على نحو يمكنهم من تحقيق تفسير أبسط و أسهل لها و ذلك في محاولة منهم إلى تجنب الصعوبة و التعقيد.

2. **نظرية المعرفية الإجتماعية (Eduard Bandura) هي جمع بين الطرح السلوك و الطرح المعرفي في تفسير المماراسات و الأفعال.**

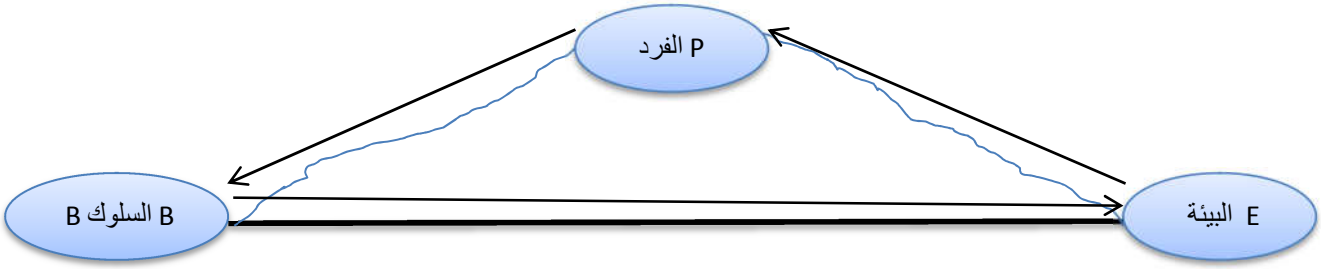

العلاقة التبادلية بين البيئة و الفرد و السلوك

الخلفية النظرية

- العلاقة التبادلية تشير إلى أن التغير في البيئة ، يغير في السلوك و أن التغير في السلوك يغير بدوره في البيئة
- تأكيدها على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك و المعرفة ، و التأثيرات البيئية (الحتمية التبادلية) ،و على السلوك الإنساني و محدداته الشخصية، و البيئة تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة و المتفاعلة. و من مظاهر التأثيرات المتبادلة فالسلوك ذو دلالة، و الجوانب المعرفية ، و مختلف الأحداث الداخلية، فيمكنها أن تؤثر على إدراك و أفعال الفرد و المؤثرات البيئية الخارجية
- للمعرفة أثر على التعلم الإجتماعي القائم على الملاحظة
- تأخذ عملية المعرفية شكل التمثيل الرمزي Représentation للأفكار و الصور الذهنية و هي تتجكم في سلوك الفرد و في تفاعلاته مع البيئة ، كما تكون محكومة بهما ، كما تنطوي محددات السلوك على التأثيرات المعقدة التي تحدث قبل قيام السلوك و تشمل (المتغيرات الفيسيولوجية ،الإنفعالات ، الأحداث المعرفية)و التأثيوات التي تلي السلوك و تتمثل في التعزيزات Renforcement و التدعيم و العقاب الخارجي و الداخلي

- أغلب التعلمات معرفية
- أحد المصادر الأساسية للتعلم الإنساني هو نتاج الإستجابات
- مصدر رئيسي ثان للتعلم يتم عن طريق الملاحظة

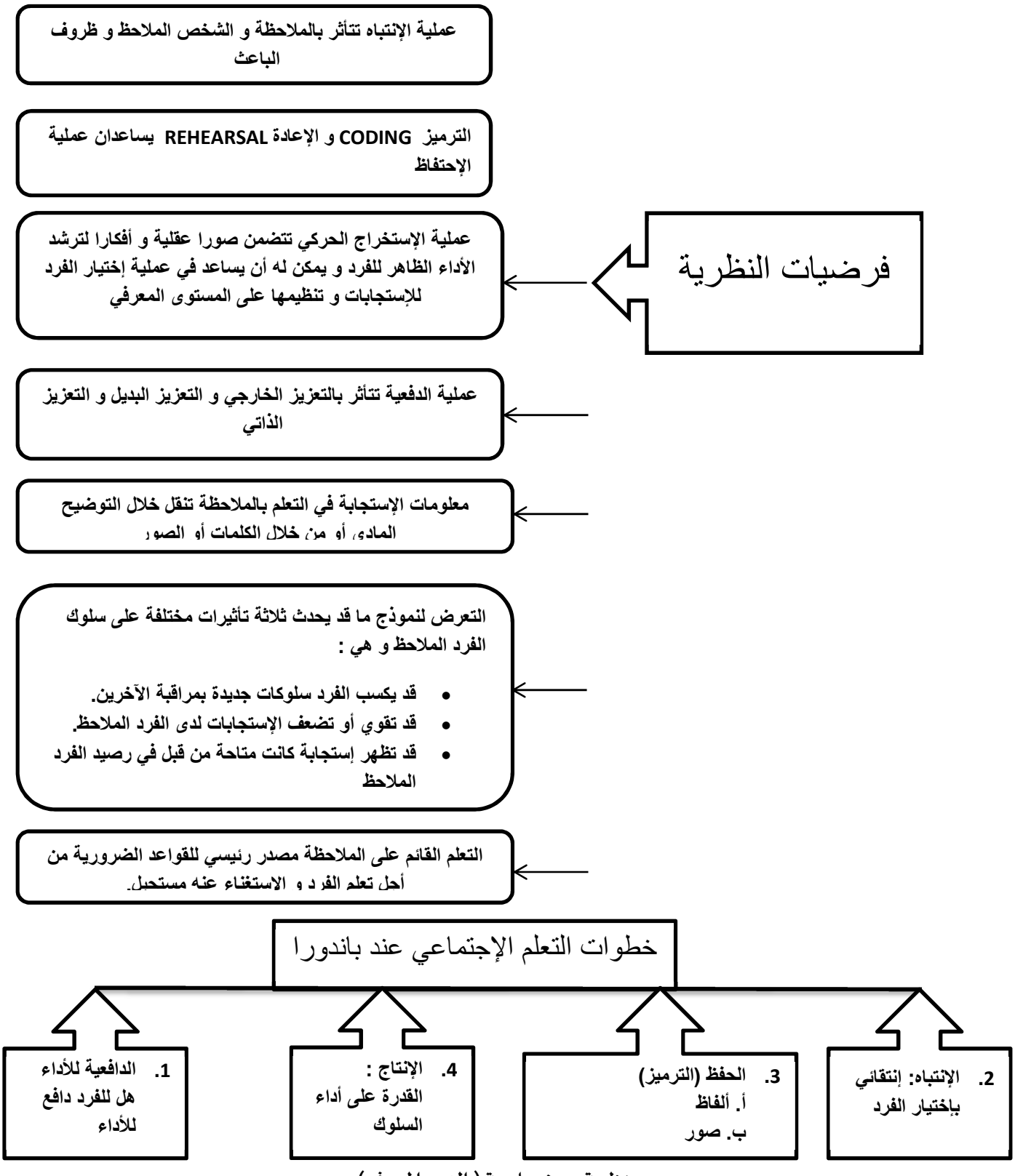

نظرية جون بياجية (النمو المعرفي)

المعرفة عند بياجيه تشكل في حد ذاتها تمثل ينتج عنها تطوير بنى معرفية ، كما تؤدي المعرفة وظيفة التحكم الذاتي في أساليب التفكير لدى الفرد في عملية التوازن العقلي.

1. الخلفية النظرية لنظرية النمو المعرفي :.

إذا كان السلوكيون يرون أن السلوك هو نتيجة حتمية لمثيرات خارجية؛فإن المعرفيين فإن الشخص يعمل بنشاط من أجل تمرير المعلومات التي إستقبلها ثم يقوم بتحليلها و تفسيرها و تأويلها إلى أشكال معرفية جديدة (كل مثير يتحول نتيجة التفاعل مع خبرات الشخص الماضية و مع مخزونه في ذاكرته و ذلك قبل إتخاذ القرار أي الإستجابة الملائمة. و طرح المعرالمعرفيون السؤال التالي : كيف نفسر سلوكين (إستجابتين) مختلفين لشخصين تعرض لموقف واحد؟

الخلفية النظرية لبياجيه

إن الدماغ هي آلة للتفكير.

أن معرفة ما يدور في ذهن الشخص و تمثله Sa représentation يضيف بعدا كبيرا للنمو المعرفي لدى الشخص و فهم آليته الذهنية. إن علم النفس هو علم فهم التفكير و أدواته و أسباب إختلاف معالجاته الذهنية في المواقف البسيطة و المتطورة

لماذا أهتم بياجيه بالنمو المعرفي ؟

- بنية الفرد المعرفية:ثمة نمو معرفي و تطور مستمر مع العمر عن طريق التفاعل مع الخبرات و الموقف ، فالطفل كلما تقدم في السن أي كلما نما و تطور و تفاعل مع المواقف و الخبرات فإن ذلك يؤدي إلى حدوث تغيير في بنيته المعرفية.
- في البنى المعرفية للطفل :ثمة إستعدادات توجد لدى كل طفل (هي قوالب فارغة لدى الطفل الوليد)ثم تبدأ بملؤها بموجودات هي عبارة عن تفاعلات و خبرات و معارف ، كل ذلك يشكل البنية المعرفية للطفل . كلما كثر زاد الطفل من الخبرات ، فإنه تتولد لديه معرفة و خبرات أكثر هذا يتيح له فرص مواجهة المواقف و حلها

- ثان أمر هي الوظائف الذهنية : تشمل العمليات التي يوظفها الطفل أثناء تفاعلاته مع متغيرات البيئة و مكوناتها و هي تعبر عن نشاط ذهني ، و يركز بياجيه على الجانب الفطري في هذا العامل ، مفترضا أن هذا العامل يكاد يكون ثابتا نسبيا، فهو لا ينحور و لكن يتطور معه و يتسع و تزداد كفايته ووظيفته.
- الوظائف العقلية من وجهة نظر بياجيه هي إمتدادات بيولوجية فطرية ضرورية للنمو و التطور المعرفي.حيث تعمل هذه القدرة على جعل الأبنية قابلة للتطور و التعدد و التغير حتى تسهم في فهم العالم المحيط به.
- إن الفارق بين الأبنية المعرفية و بين الوظائف العقلية : يتمثل في أن الأبنية المعرفية هي الخصائص المميزة للذكاء ، و أن هي التي تتغير مع تقدم السن نتيجة تفاعلات الفرد مع بيئته، و أن الأبنية المعرفية تمر بأربعة مراحل عمرية مختلفة ، تمثل كل مرحلة منها شكلا من أشكال التفكير و الذكاء
- نشاط : تعرض بالشرح و التحليل المراحل العمرية الأربعة للنمو المعرفي ؟
- يعتبر النمو المعرفي عند بياجيه: على أنه سلسلة من عملية إختلال التوازن و إستعادة التوازن أثناء التفاعل مع البيئة ، ذلك بإستخدام عمليتي التمثل و المواءمة بصورة متكاملة ، يحدث الأنتقال من مرحلة نمائية إلى أخرى بصورة تدريجية منظمة ضمن نسق هرمي تشكل مرحلة الحسحركي قاعدته و مرحلة العمليات المجردة قمته (أطلع هرم النمو المعرفي عند البياجيه)

2. العمليات الأساسية في النمو :

يرى بياجيه أنعملية التوازن هي العامل الهام و ال المفصلي في النمو العقلي؛ فهي عملية نشطة و ديناميكية تلازم الفرد خلال عمليات تفاعلاته المستمرة مع هذا العاالم.هي عملية من خلالها يتخلص من حالات الإضطراب أو الإختلال التي تحدث بفعل التفاعلات المستمرة و الوصول إلى حالة من الإتزان بين بناءه المعرفي و هذا العالم.

تشمل عملية التوازن على قدرتين فطريتين هما :

1. **قدرة التنظيم : تمكن الفرد من تنظيم خبراته و عملياته المعرفية في بنى معرفية نفسية و الفرد لدى بياجيه مزود ببعض البنى المعرفية البسيطة و بعض الإستعدادات تمكنه من تنظيم الخبرات لديه من تكوينات و أبنية**
2. **قدرة التكيف : تمكن الفرد من الاقلم و التعايش مع البيئة ، و هو إستعداد بيولوجي لدى جميع البشر ، يمكن الفرد من تنويع في طرق و أساليب تفكيره بإختلاف فرص التفاعل و المراحل العمرية التي يمر بها ففي الوقت التي تعمل قدرة التنظيم تعمل من داخل الفرد ؛ فإن قدرة على التكيف تعمل في الخارج ، و يمثل التكيف الهدف النهائي لعمليات التوازن ، حيث يتضمن التغيرات التي تطرأ على الكائن الحي إستجابة لمطالب البيئة ، و يحدث التكيف من خلال عمليتين:**

أ. **عملية التمثل Assimililation**. تتمثل في تعديل الخبرات الجديدة بما يتناسب مع الأبنية المعرفية الموجودة لدى الفرد حتى تصبح مألوفة ، و بذلك ينظر إلى التمثل على أنه عملية تشويه في الواقع الخارجي ليتلاءم مع البناء الداخلي.

ب. **عملية التلاؤم Reccommodation** هي عملية تعديل أو تغيير البنى المعرفية للفرد حتى تتناسب مع الخبرات الخارجية ، فالفرد يسعى إلى تعديل خبراته و أساليب تفكيره لتتلاءم مع الواقع الخراجي ، عكس عملية التمثل و هي مكملة لها.

3. مراحل النمو المعرفي عند بياجيه: و هي أربعة مراحل:

1.مرحلة الحس/حركية

من 00ـــ إلى نهاية سنتين

- **مرحلة الإنعاكاسات الأولية.**
- **ردود الأفعال الأولية**
- **مرحلة ردود الأفعال الثانوية**
- **مرحلة التنسيق بين ردود الأفعال الثانوية**
- **مرحلة ردود الأفعال الثلاثية**
- **مرحلة إستدخال المفاهيم الأولية**

1. خصائص مرحلة الحس/حركية

- **يعتمد الطفل على الإتصال الحسي المباشر و الأفعال الحركية كأداة تفكير في هذا العالم**
- **يكون الطفل كثير التمثل في هذه المرحلة بسبب قلة خبراته**
- **يلجأ إلى المحاكاة و التقليد و المحاولة و الخطأ و العبث بالأشاياء لإكتساب المعرفة**
- **يحقق الطفل التآزر الحسحركي و يصبح أكثر قدرة على السيطرة على أفعاله و حركاته**
- **يدرك الطفل إستقلالية جسمه عن البيئة المحيطة به ؛ إذ يتطور لديه الوعي بمفهوم الذات.**
- **يدرك الطفل ظاهرة القاء و ديمومة الأشياء**
- **يتعرف الطفل على السبب و النتيجة من خلال ظاهرة التيقن التي من خلالها يكرر الطفل إستجاباته للتأكد من أنها السبب من نتائج معينة**
- **يكتسب الفرد بعض الرموز اللغوية ممثلا ذلك بإكتسابه لبعض المفردات اللغوية و التي في غالبيتها ترتبط بأسماء ال\اشياء أو تعبر عن حالات معينة و هي مفردات**

يستخدمها للتعبير عن حاجاته و هي لاتشكل إحجدى أدوات التفكير لديه

المرحلة الثانية :

مرحلة ما قبل المفاهيم:

من 2سنة ـــ السن 06 إلى ال07

- هي مرحلة إنتقالية بين التفكير الحسي و مرحلة العمليات العقلية
- تتميز بالتفكير لرمزي.وفيها يتمكن الطفل من إدراك الأحداث المنفصلة كوحدة متكاملة ؛ لا كسلسلة من الأحداث المتابعة كما هو الحال في المرحلة السابقة
- يتمكن الطفل فيها من تجاوز مكان و زمان الأحداث
- القدرة على التعبير الرمزي (اللغة) تمكنه من أن يكون أكثر إجتماعية
- يكون تفكير الطفل مشوها نتيجة تركيزه ، كما نجده يعاني من التمركز على جانب واحد أو خاصية واحدة من المشكلات تقابله فتسيطر عليه فكرة على الناس يحملون نفس الفكرة و نفس المشاعر.

خصائص مرحلة ما قبل المفاهيم (من 2سنة ـــ السن 06 إلى ال07

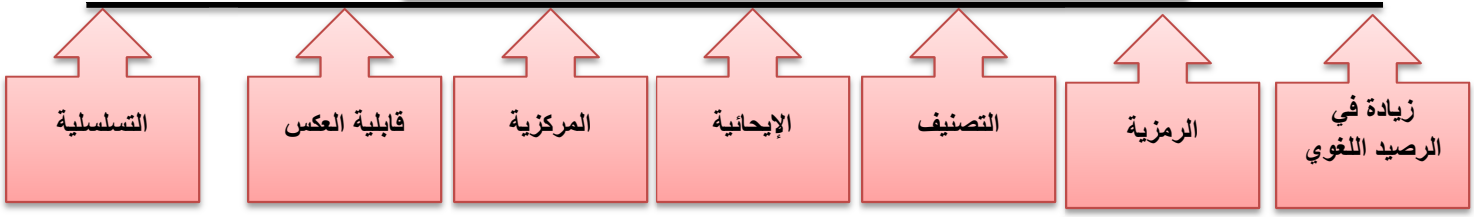

المرحلة الثالثة :

مرحلة المفاهيم أو العمليات المادية العيانية أو الواقعية:

من السن 07إلى ال12

- تلاشي حالة التمركز الذاتي
- يطور عملية الإغلاق التي تعد إحدى قواعد الإستنتاج المنطقي
- الترابطية اي يمكن الوصول إلى الهدف بطرق متعددة و النتيجة واحدة
- البطلان : العملية التي تجمع مع نقيضها تصبح عديمة القيمة ، فإذا أعطيت 4 و أخذت 4 فإن الناتج 0
- المعكوسية : كل عملية متعارضة مع ماهو ضدها مثلا كل الراشدين ما عدا كل النساء يساوون الرجال
- الإنتباه الإنتقائي أي الإنتباه بشكل إنتقائي للمثيرات
- تمكنه من التفكير المجرد الشكلي القائم على الفرضيات و الإحتمالات و إختبارها علميا

المرحلة الرابعة:مرحلة العمليات المجردة الشكلية

من السن 12 و تمتد إلى السنوات اللاحقة

- تنمو المفاهيم و المبادئ التي تعرف عليها في المرحلة السابقة سواء في نطاقالحسي أو المجرد
- يدرك الفرد أن الأساليب و الأنماط التفكيرية في المراحل السابقة قد لا تف بالغرض لحل العديد من المشكلات لذا يقل إعتماده على الاسايب المرتبطة بالمعالجات المادية و يصبح يعالجها بالاسايب المجردة
- تنمو القدرة لديه على المحاكمات العلمية و الإفتراض ، يعتمد الإستدلال العقلي
- لدي القدرة على التنظيم المنظم و البحث عن جميع الإحتمالات (التفكير فيماوراء الحاضر)

و يركز على العلاقات أكثر من المحتوى

- تنمو لديه القدرة على التفسير الإسقرائي
- تنمو لديه المفاهيم الفيزيائية (المساحة و الحرارة ؛ السرعة ا؛لحجم ؛الكثافة ؛

وتنمو لديه تمثلات التي ليس لها تمثيل محسوس

(نظرية معالجة المعلومات)

(آتكسون و شيفرن 1968)

ترى نظرية معالجة المعلومات؛ أن التعلم ليس كما ذهبت إليه النظرية السالوكية على أنه حاصل ربط بين مثير واستجابة ، و إنما هو نتاج لسلسلة من العمليات المعرفية التي تتوسط بين استقبال هذا المثير وإنتاج الاستجابة المناسبة له. كما أن أصحاب نظرية معالجة المعلومات لا يهتمون بالظروف الخارجية ؛ وإنما ينصب تركيزهم على العقل و يعتبرونه نظام معالجة المعلومات ، وهو المسؤول عن ربط المعارف الجديدة بالسابقة وترتيبها وتنظيمها وجعلها ذات معنى (schunk,2012).

تركز نظرية معالجة المعلومات على طريقة انتباه المتعلمين للأحداث البيئية و تشفير و ترميز المعلومات التي يمكن تعلمها و ربطها بالمعارف في الذاكرة و تخزين المعرفة الجديدة واسترجاعها عند الحاجة (schunk,2012).

- **مبادئ نظرية معالجة المعلومات:**
  - البشر هم المعالجون للمعلومات.
  - العقل هو نظام معالجة المعلومات
  - الإدراك هو سلسلة من العمليات العقلية
  - التعلم هو الحصول على تمثيلات ذهنية

Mayer 1996)

لقد قام آتكنسون وشيفرن (1968) بإنشاء أول نموذج لمعالجة المعلومات ذو المخازن المتعددة، ثم قام جانييه (1974) فيما بعد بتوسيع النموذج الذي يبين عمليات معالجة المعلومات (سميث وراغن ، 2012)، وفي (الشكل 1) نستعرض نموذج معالجة المعلومات ذو المخزنين

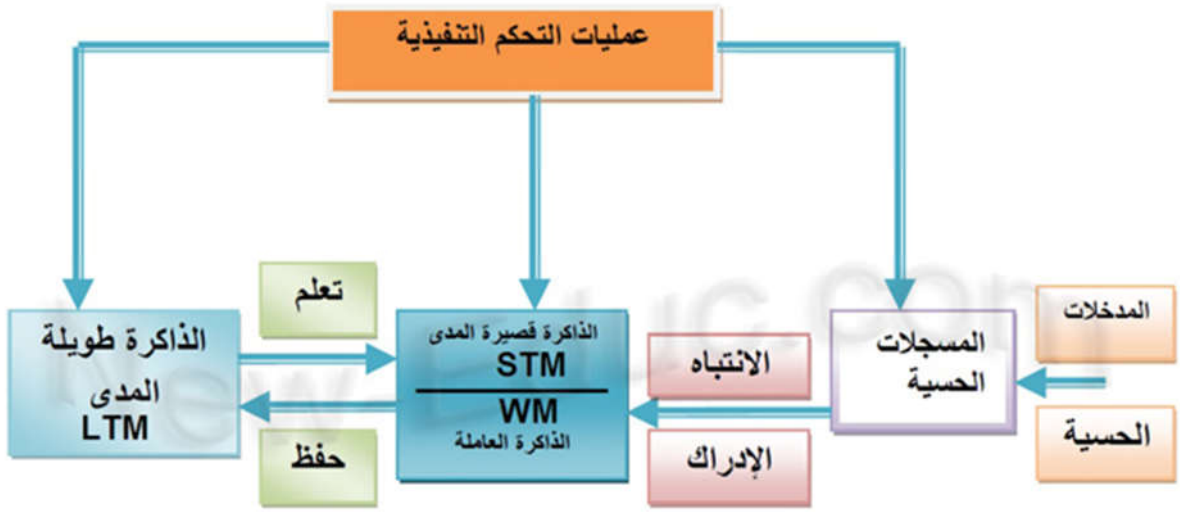

شكل رقم 1 : نموذج أتكنسون و شيفرن لمعالجة المعلومات

- ✓ تبدأ معالجة المعلومات ؛ عندما يحفز مُدخَل (على سبيل المثال: البصري والسمعي) على واحد أو أكثر من الحواس (مثل السمع والبصر واللمس). يتلقى المسجل الحسي المناسب المدخلات ويحملها بإيجاز في شكل حسي.
- ✓ ينقل السجل الحسي المعلومات إلى الذاكرة قصيرة المدى .(STM) حيث STM هي الذاكرة العاملة (WM) وتتوافق تقريبًا مع الوعي، أو ما يعيه المرء في لحظة معينة WM .محدودة في القدرات ومحدودة في المدة.
- ✓ في أثناء وجود المعلومات في الذاكرة العاملةWM ، يتم تنشيط المعرفة ذات الصلة في الذاكرة طويلة المدى (LTM)، أو الذاكرة الدائمة، ووضعها في الذاكرة العاملة WM لتتكامل مع المعلومات الجديدة ومن ثم تخزينها في الذاكرة طويلة المدى.
- ✓ تنظم عمليات التحكم (التنفيذية) تدفق المعلومات عبر نظام معالجة المعلومات. (schunk,2012)

–**المسجلات الحسية:** تقوم مستقبلاتنا الحسية بتلقي الكثير المعلومات من البيئة الخارجية وتخزينها في السجل الحسي لفترة وجيزة، ولكن القليل من هذه المعلومات يحظى بالانتباه والاهتمام ثم ينتقل الى المرحلة التالية ويتلقى المعالجة (سميث وراغن ، 2012(

–**الذاكرة قصيرة المدى(STM**) تعد هذه الذاكرة المحطة الثانية للمعلومات بعد المسجلات الحسية فهي تشكل مستودعا مؤقتا للتخزين يتم فيه الاحتفاظ بالمعلومات لفترة لا تتجاوز 30 ثانية، وهي تستقبل المعلومات التي يتم الانتباه إليها فقط، والمعلومات المراد تذكرها ومعالجتها من الذاكرة طويلة المدى. (الزغول ، 2010(

–**الذاكرة طويلة المدىLTM** : فيها تستقر المعلومات والخبرات والمعارف بصورتها النهائية، حيث يتم فيها تخزين المعلومات بشكل تمثيلات ذهنية بصورة دائمة، وذلك بعد ترميزها ومعالجتها في الذاكرة العاملة وتمتاز بأن سعتها التخزينية هائلة. (الزغول ، 2010)

عمليات النموذج:

- ✓ **الانتباه :** و هو تركيز الإدراك على مثير من بين عدة مثيرات.
- ✓ **الإدراك** : العملية التي تضفي دلالات ومعاني على المعلومات التي ترد من الحواس.
- ✓ **التخزين** : الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة.
- ✓ **الاسترجاع** : عملية استدعاء الخبرات والمعارف التي سبق للفرد تعلمها

الإتجاه الإنساني في علم النفس

ماسلو أبراهام و روجرز

أ/ أبراهام ماسلو Maslow . Abaham 1908-1970

وتتميز نظرية ماسلو بمبدأين ، مبدأ الكلية ، ويعنى الأخذ بنظرة كلية إلى الدافعية ، فالشخص بكلّيته – وليس فقط جزءاً منه – هو الذى يكون مدفوعاً . ومبدأ الدينامية ، ويعنى أن السلوك فى جوهره متعدد الدافعية من حيث أن أى سلوك مدفوع يمكن أن يشبع حاجات كثيرة فى نفس الوقت .

مدّرج الحاجات الإنسانية الأساسية (الدوافع:

قدم ماسلو نظرية فى الحاجات الإنسانية؛ و يفترض أن الحاجات تنتظم فى مدرج من الحاجات الدنيا إلى الحاجات العليا . فعندما تُشبع الحاجة ذات الأولوية أو الإلحاح الأكبر بدرجة معقولة ، فإن الحاجة التالية فى التدرج الهرمى تبرز و تلح فى طلب الإشباع هى الأخرى ، وعندما تشبع هى كذلك نكون قد صعدنا خطوة أخرى على سلم الحاجات

-1**الحاجات الفسيولوجية**: وهى الدوافع البيولوجية التى ترتبط بحياة الفرد وبقائه مثل الجوع والعطش .... الخ " فليعبدوا ربّ هذا البيت الذى أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " (قريش)

-2**الحاجة إلى الأمن**: إذا ما أُشبعت الحاجات الفسيولوجية نسبياً فإنها تضعف وتتوارى وهذا يهئ لظهور الحاجة إلى الأمن والحماية أو الوقاية والتخلص من التهديد والقلق المصاحب لكل ذلك وما شابهه.

-3**الحاجة إلى الإنتماء والحب**: إذا ما أشبعت حاجات الأمن تضعف وبذلك تهيّ لظهور حاجات الإنتماء والحب ، وتتضمن هذه الفئة الناحية الجنسية والحب والرغبة فى إنجاب الأطفال والصداقة والتقبل فى الجماعة والأسرة والإنتماء إلى جهة العمل

-4**الحاجة إلى التقدير** : يتلو هذه الحاجات فى الدرجة الحاجة إلى التقدير ، فالفرد فى حاجة إلى تقدير نفسه لنفسه وتقدير الآخرين له ، وقد يسعى إلى الصيت والشهرة وما إلى ذلك إشباعاً لتلك الحاجة.

-5. **الحاجة إلى تحقيق الذات**: وفى قمة الهرم توجد الحاجة إلى تحقيق الذات ، وهى بالتالى لا تظهر – بصفة عامة – إلا إذا أشبعت الحاجات الأخرى ، كما أنها هى الحاجة المستهدفة بشكل عام

و قد أضاف ماسلو إلى هذه الحاجات : " **حب الاستطلاع والرغبة فى المعرفة والفهم ، والحاجات الجمالية** " . ويرى ماسلو أن هذا التدرج الهرمى ضرورى ، والفرد لا يجد فى العادة صعوبة فى تحديد الحاجات ذات الأولوية عنده والتى يجب إشباعها . على أن هذا التدرج العام لا يمنع من إمكانية حدوث أولويات أخرى لتلك الحاجات بشكل إستثنائى.

السمات الشخصية لمن بلغوا مستوى تحقيق الذات :

قام ماسلو بدراسة إكلينيكية لاكتشاف الخصائص المميزة لعدد من الأشخاص الذين حققوا ذواتهم – أى أنه قد تحقق لهم إشباعاً سوياً لكافة الحاجات التى عرضها فى مدرجه.

وكان من أبرز تلك السمات ما يلي:

- ✓ أن لهم إتجاهاً واقعياً – ويتقبلون أنفسهم والآخرين والعالم كما هم.
- ✓ التلقائية – ويتمركزون حول المشاكل بدلاً من أن يتمركزوا حول أنفسهم.
- ✓ الاستقلال الذاتى – ولمعظمهم خبرات روحية عميقة وقد لا تكون بالضرورة ذات طابع دينى.
- ✓ الابتكار والتجديد والبعد عن النمطية والتقاليد الجامدة.
- ✓ لا يخلطون بين الغاية والوسيلة.
- ✓ علاقاتهم الحميمة بأشخاص قليلين يكنون لهم حباً خاصاً وعميقاً وبعيداً عن السطحية.
- ✓ إتجاهاتهم وقيمهم ديمقراطية.
- ✓ أن روح المرح لديهم ذات طابع فلسفى وليست عدائي

ب/ك .ر - روجرز ROGERS CARL RANSOM 1902- 1987 (نظرية الذات)

1. نظريته: أكد روجرز أنه بإمكاننا أن نتعرف ونختار اتجاهاتنا الصحيحة في الحياة من خلال تجاربنا.

تدور أبحاث روجرز حول تنمية شخصية الإنسان، والشخصية هي تكامل جميع المميزات الفردية في منظومة فريدة تحدد محاولات الفرد للتكيف مع محيط متغير باستمرار وتتحدد بها، والكلمة المفتاح الأولى في مفهوم الشخصية هي تفرد الفرد، أما الثانية فهي ثبات أو ديمومة سمات الشخصية ومميزاتها عبر الزمان والأحوال.

تلخص نظرية روجز في الشخصية؛ بما دعاه بمفهوم الذات، وعرفه بأنه مجموعة معتقدات الشخص عن طبيعته وصفاته الفريدة وسلوكه النمطي، وتتضمن الذات إجابة عن سؤالين: من أنا؟ ما الذي أقدر عليه؟ إن الذات "تكوين معرفي منظم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا، حيث يتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المحددة لكينونته الداخلية والخارجية.

يعتقد روجرز؛ أن القوة الدافعة الأساسية عند الإنسان؛ هي تحقيق الذات، ورغم أن الدافع نحو تحقيق الذات فطري، إلا أن التعلم والخبرات التي يتعرض لها الفرد تؤثر على هذا الدافع، وعلاقة الطفل بأمه علاقة مهمة، لأن من شأنها أن تؤثر على الشعور بالذات، وعندما ترضي الأم حاجة الطفل إلى الحب ؛ والتي يسميها روجرز بالاهتمام الإيجابي؛ فإن الطفل ينشأ غالبا على شخصية سوية. بتعبير آخر؛ إن ميول الفرد لتحقيق الذات؛ تعمل بانسجام لإشباع قدراته الفطرية، إذ يتطلب ذلك ؛ دعما بشكل إيجابي من المربين واهتماما بالطفل خلال مراحل نموه المختلفة، من خلال تقديم طرق توجيهه من الآخرين (الوالدين، المربين) الذين يستطيعون إشباع هذه الحاجات الملحة.

فالتحقيق الكامل للشخصية أن يعيش الأفراد في توافق تام مع أنفسهم ومع الآخرين، لكن التحقيق الكامل لهذه الإمكانات يعتمد على الجو الذي يعيش الفرد في ظله، ويأمل روجرز أن يعكس هذا الجو تقبلا إيجابيا غير مشروط، يحظى فيه الأفراد بالقيمة والاحترام والحب لما هم عليه بالفعل، وليس لشيء آخر. وقد وجد روجرز لسوء الحظ أن معظم الناس يربون فيما يبدو في جو قوامه التقبل الإيجابي المشروط، حيث يعطى القبول من أجل أنواع معينة من السلوك و ليس من أجلها جميعا؛ فعندما تجعل الأم بذل الحب لطفلها مشروطا بما ينتهجه من سلوك لائق، فإن الطفل سوف يتدخل اتجاه الأم، ويكون ما اسماه روجرز "إشراطات الجدارة" condition of worth، وفي هذا الموقف يشعر الطفل بذاته في ظل شروط معينة، ويحاول أن يتجنب تلك التصرفات التي تؤدي إلى غضب الأم أو عدم رضاها، ونتيجة لهذا كله فيما يرى روجرز، فإن الذات لا يسمح لها بالنمو الكامل، لأنه لا يتاح لها بالتعبير عن كل مظاهر جوانبها. فحنان الوالدين ومحبتهما لا تكون إلا إذا تصرف الطفل ضمن شروط معينة، وهذا ما يجعله يقوم بمراجعة مشاعره الحقيقية لكي يكون كما يريد له الآخرون أن يكون، فتتكون له مشاعر زائفة تحل محل مشاعره الأصيلة، وعندما يضطر الطفل إلى المزيد من المراجعات بقيم توحى من الآخرين، يتزايد الصراع وخداع الذات، فيصبح الفرد عنيفا قلقا مهددا وغير آمن، ولهذا يقترح روجرز في أسلوبه العلاجي النفسي مساعدة الشخص على إعادة تنظيم خبراته بعد فحصها وحذف ما لا ينسجم مع مفهومه لذاته في أجواء آمنة تيسر هذه المراجعة لمفهوم الذات وهضم الخبرات المتصارعة معها

. يمكن القول إذن، أن الذين يعيشون الذات بدقة بما فيها من تفصيلات وقدرات وتخيلات ونواقص يكونون في طريقهم الصحيح إلى تحقيق الذات، أما الذين تتشوه خبراتهم عن أنفسهم فإن نموهم يعاق . هدف تحقيق الذات في نظر روجرز هو الوصول إلى أعلى مستوى للصحة النفسية، وهي حالة يسميها "كمال الوظيفة"، والفرد كامل الوظيفة يتميز بالانفتاح على كل الخبرات والتجارب، ويميل إلى أن يعيش في كل لحظة من وجوده، كما يتميز بإحساس بالحرية في الفكر والعمل، هذا إلى جانب قدر كبير من الابتكارية. في هذا الصدد يقول: "أنا متيقن بأن الشخص قادر على اكتشاف مدى ثقته في اعتقاداته وأفكاره الخاصة، فضلا عن ردود أفعاله، وفي نفس الوقت يكتشف بأن دوافعه الأساسية والعميقة ليست هدامة أو كارثية. إلى جانب ذلك، فهو في حاجة إلى مواجهة الحياة بناء على قدراته الذاتية وعلى أساس قاعدة متينة. فبقدر ما يتعلم الثقة في نفسه بشكل أصيل، يغدو أكثر قدرة على الثقة في الآخرين: زوجته وابنه. علاوة على قبول المعتقدات والقيم الخاصة والفريدة التي يؤمن بها أولئك الأشخاص

بنى روجرز نظريته "تحقيق الذات" من خلال عدة مفاهيمية قوية نذكر من بنيها:

- ✓ مفهوم الكائن العضوي الذي هو الفرد ككل.
- ✓ مفهوم المجال الظاهري الذي هو مجموع الخبرات الفردية أو الخبرة في كلياتها وليس في جزئياتها.
- ✓ مفهوم الذات، وهي ذلك الجزء من المجال الظاهري الذي يتكون من مركب من الإدراكات والقيم المتعلقة بالذات أو الأنا أو الفرد كمصدر للخبرة والتصرف ([14].([
- ✓ ويتميز الكائن العضوي في رأي هذه النظرية بالخصائص التالية:
  - أنه يستجيب ككل منظم للمجال الظاهري لإشباع حاجاته المختلفة
  - إن الدافع الأساسي لهذا الكائن العضوي هو تحقيق ذاته وصيانتها والرقي بها.
  - . إما أن يتمثل خبرته تمثلا رمزيا فتصبح شعورية، وإما أن ينكر على نفسه هذا التمثل فتبقى الخبرة لا شعورية، أو أن يتجاهل هذه الخبرة[15].[

وتشمل مدركات الفرد ما يلي:

- المدركات التي تحدد خصائص الذات كما تنعكس إجرائيا وسلوكيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو، ويطلق على هذا مفهوم الذات المدركة (الواقعية.(
- المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد بأن الآخرين في المجتمع يتصورونها، ويتمثلها الفرد خلال تفاعله الاجتماعي وعلاقاته مع الآخرين، ويطلق على هذا مفهوم الذات الاجتماعية.
- المدركات والتصورات التي تحدد المثالية للشخص أي ما يرغب أن يكون عليه، وهذا هو مفهوم الذات المثالية

2. **أسباب الإضطراب في الشخصية.**

- عدم التطابق بين العالم الشخصي (العالم كما يدركه الفرد) والعالم الخارجي (العالم كما هو.(
- عدم التطابق بين الذات المدركة (الواقعية) والذات المثالية.
- الصراع بين الذات والكائن العضوي، فيشعر الفرد بأنه مهدد وقلق

يصف روجرز الشخصية الإنسانية باثنين وعشرين قضية ؛ و نشير إلى بعضها:

- يوجد كل فرد في عالم دائم التغير من الخبرة، وهو مركز هذا العالم.
- للشخص نزعة واحدة وهي أن يكافح لتحقيق الكائن الحي الذي يحيا الخبرة ليحافظ على نفسه ويزيد من قيمتها.
- أفضل موقع لفهم التصرف هو من خلال الإطار المرجعي الداخلي للفرد نفسه.
- يعبر الفرد عن خبراته رمزيا أو يتجاهلها أو يشوهها عندما لا تتفق مع بنية ذاته.
- تتكون بنية الذات نتيجة للتفاعل مع البيئة وخاصة التفاعل اليومي مع الآخرين.
- يراجع الفرد نظامه القيمي بشكل دوري في ضوء إدراكه للمزيد من الخبرات ومدى تقبله لها في بنية الذات لديه.
- نمو الذات يساعد الفرد على مواجهة مواقف الحياة اليومية الصعبة

الإدراك و الإحساس

التعامل مع مختلف مكونات البيئة يحتاج إلى أجهزة عضوية مستقبلة تقوم بوظيفة نقل مثيرات البيئة ثم تنقل لتعالج لتعالج عصبيا ثم بعد تدرك و يصبح لها معنى في ذات الفرد , مثل هذه العملية المعقدة تحتاج إلى علم يفهمها و يفسرها , و علم النفس له ميدان مختص بمثل هذه العملية ويتمثل في علم النفس العصبي و علم النفس المعرفي.

1. مفهوم الإحساس:

إنّ الإحساس عمليّة فيزيولوجية ، تجري على مستوى الأعصاب التي وقعت عليها المثيرات الخارجية.

2. مفهوم الإدراك:

الإدراك فهو عمليّة ذهنية يتدخل فيها الحاضر بمعطياته الحسية والماضي بصوره وذكرياته وبهذين النوعين من التدخل تكتسب المعطيات الحسية معنى خارج الذات من حيث هي أشياء مقابلة للذات.

3. كيف يحدث الإحساس:

حتى تتم عملية عملية الإحساس يشترط توفر الشروط التالية:

- منبهاب / مثيرات خارجية: قد تكون فيزيائية كالموجات الضوئية / إهتزازات سمعية ، كما تكون كيمائية كالذرات الشمية كالروائح ، أو ذرات ذوقية / و قد تكون مادية فيزيائية كيميائية (الحرارة ، السوائل الكيمياية و غير الكميائية
- شروط فيزيزلزجية تتمثل في في الحواس و الأعصاب الناقلة و المراكز العصبية.

و عمل الحواس الحواس يتوقف على ما يلي من الشروط كذلك ، هي :

- تناسب المثير مع طبيعة الحاسة.
- تمتع المثير بالقوة الكافية تسمى بالعتبة Le seuil حتى يجعل الحاسة تلتقطه.
- يتم إستقبال المثيرات بواسطة المسقبلات الحسية التي عبارة عن نهايات عصبية تختص بتلك الحاسة.و تنتقل خلال الجهاز العصبي الحسي الطرفي إلى الدماغ.
- تقوم الرسالة الحسية بتنشيط الجزء في الدماغ الخاص بمعالجتها و تحويلها إلى إحساس. ثم يقوم الدماغ بتحويل الإحساس إلى شيء مدرك
- قد يحدث المثير لمدة اطول أو قد تكون قوته أعلى من المعتاد في مثل هذا الظروف للإنسان القدرة على التكيف مع ذلك المثير و يسمى ذلك **بالتكيف الحسي.**

معنى التكيف الحسي: هي قدرة الأعضاء الحسية لدى الفرد على التكيف مع المثيرات الحسية المستمرة و الثابتة ؛ بحيث تخفض تلك الحواس نشاطها بشكل كبير. مثلا ، الساكنة التي

تقطن بجوار محطة القطار مع الوقت الضجيج و صوت محرك القطار سيصبح مألوفا لدى تلك الساكنة

4. أنواع الحواس:

أ. البصر:

الجسم الخارجي (ضوء ، أشياء ، كائيات حية) ← تستقبلها المستقبلات البصرية تقع في مؤخرة العين في النقطة المسن=ماة **بالشبكية** ← ينقل المحسوس **بواسطة العصب البصري** إلى المنطقة البصرية في الدماغ يتم ← معالجتها ثم إعطاءها شفرة (ترميزها) و بعد ترجمتها إلى أشاياء مرئية

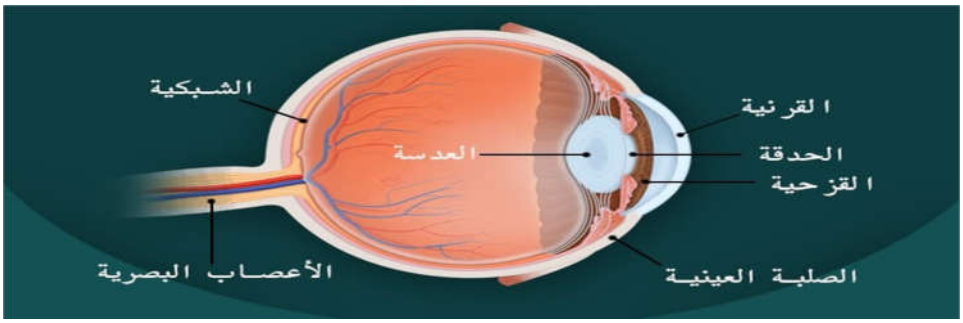

الشبكية : هي السطح الحساس للضوء في مؤخرة العين . تحتوي على نوعين من المستقبلات البصرية هما :

- **<u>النوع الأول : العصيات</u> وهي المستقبلات التي تعمل تحت الظروف الضوئية الخافتة ، عددها أكبر من عدد المخاريط في معظم أجزاء الشبكية و لا تتواجد في الحفيرة أو بؤرة الشبكية. و غير حساسة للألوان أو التفاصيل الدقيقة .**
- **<u>النوع الثاني : المخاريط</u> هي مستقبلات تعمل بشكل رئيسي أثناء فترة النهار أو في الظروف الضوئية الساطعة ؛ و هي متمركزة في بؤرة الشبكية (الحفيرة) و هي المنطقة التي تحصل بها أدق ظروف الرؤية و هي تزودنا بالقدرة على رؤية الألوان و التمييز بينها و بأدق التفاصيل**

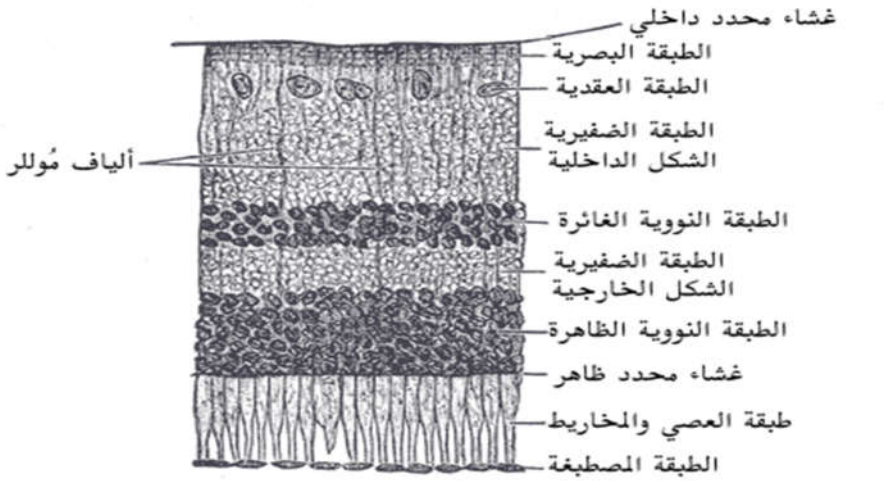

ب. السمع: يمثل الشكل التالي لمقطع حاسة السمع:

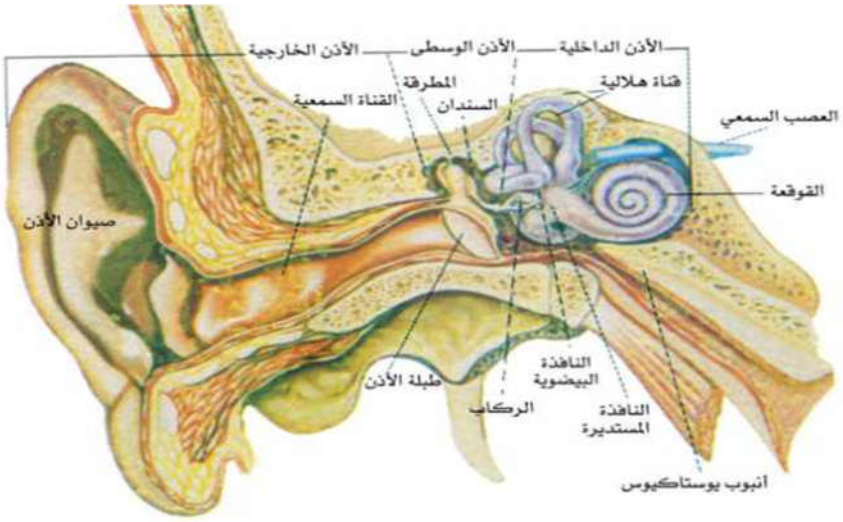

تتألف الأذن من الأقسام التالية :

1. الأذن الخارجية: وظيفتها تجميع الأمواج الصوتية و توجيهها إلى طبلة الأذن (أنظر الشكل)
2. الأذن الوسطى : تحتوي على عظيمات صغيرة هي المطرقة ، الركاب و السندان (أنظر الشكل)
3. الأذن الداخلية و هي تحتوي على القوقعة و هي جسم حلزوني و تحتوي على سائل و خلايا شعرية مربوطة بالعصب السمعي.

كيف تعمل هذه الأقسام ؟

بالنسبة للأذن الخارجية ؛ تقوم بتوجيه الموجات ، كما سبق أن أشرنا، إلى طبلة الأذن فتهتز تبعا لطبيعة الموجات ، هذه الإهتزازات تنقل إلى المطرقة و الركاب و السندان فتتحرك كلها أيضا تبعا لطبيعة الموجات ، تحركات المطرقة و الركاب و السندان إلى القوقعة فيهتز السائل الموجود فيها مما يحدث تموجات في الخلايا الشعرية مما يستثير العصب السمعي ، فيتولد تيار عصبي ينقل خلال العصب السمعي إلى جزء الدماغ بمعالجة المعلومة المسموعة ييترجمها إلى معنى بعد ترميزها أي تشفيرها.

ت. الشم : يمثل الشكل التالي مقطع لعضو الأنف المكلف بحاسة الشم

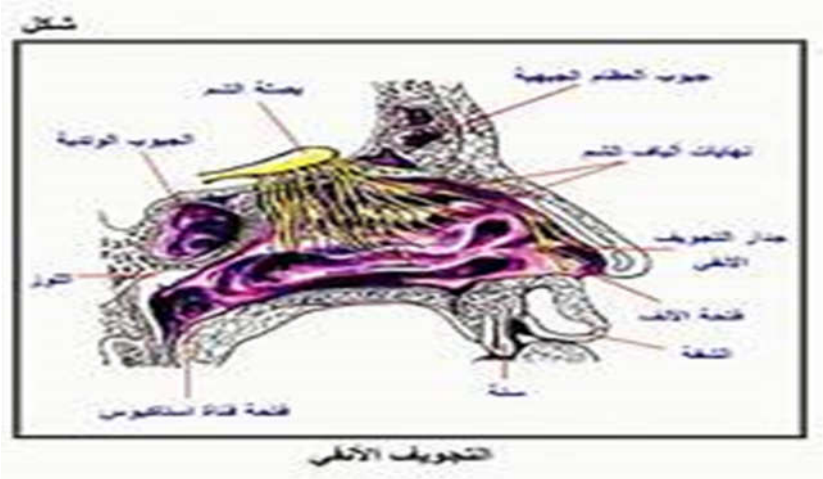

مستقبلات حاسة الشم تسمى ببصلة الشم و هي خلايا شعرية تتواجد في في ممري الأنف (أنظر الشكل) تختص بإلتقاط الروائح و هي جد حساسة .

ث. **التذوق : الشكل التالي يمثل مقطعا لصورة اللسان:**

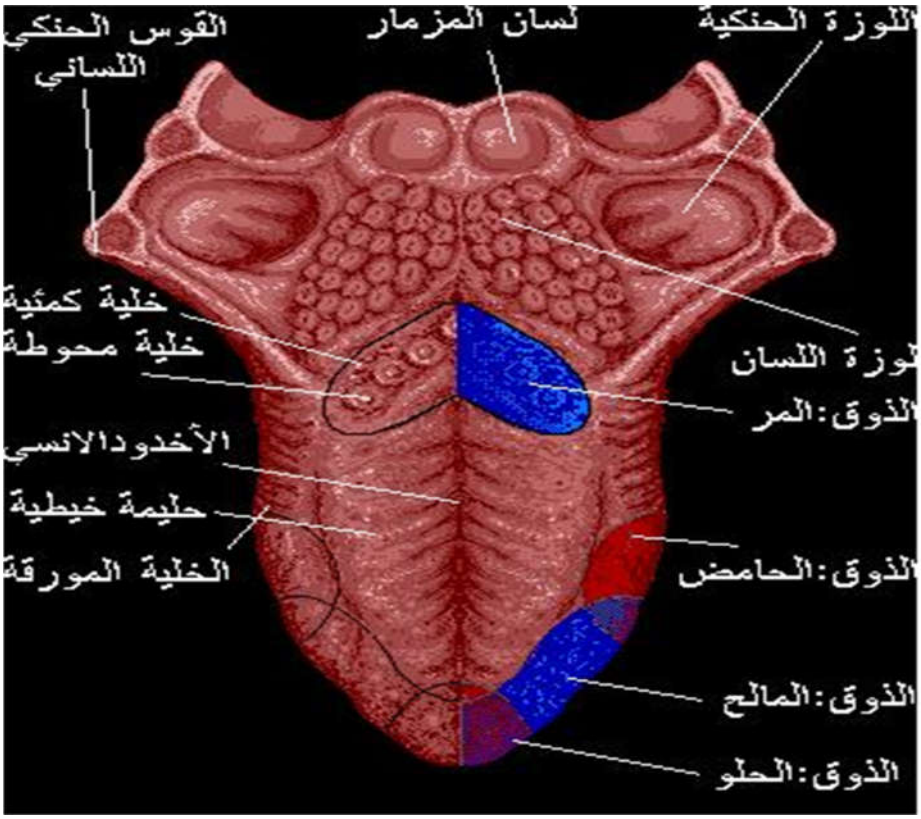

شكل يبين مراكز المذاقات

ج. **الحواس الجلدية. لشكل التالي يمثل طبقة الجلد لدى الإنسان.**

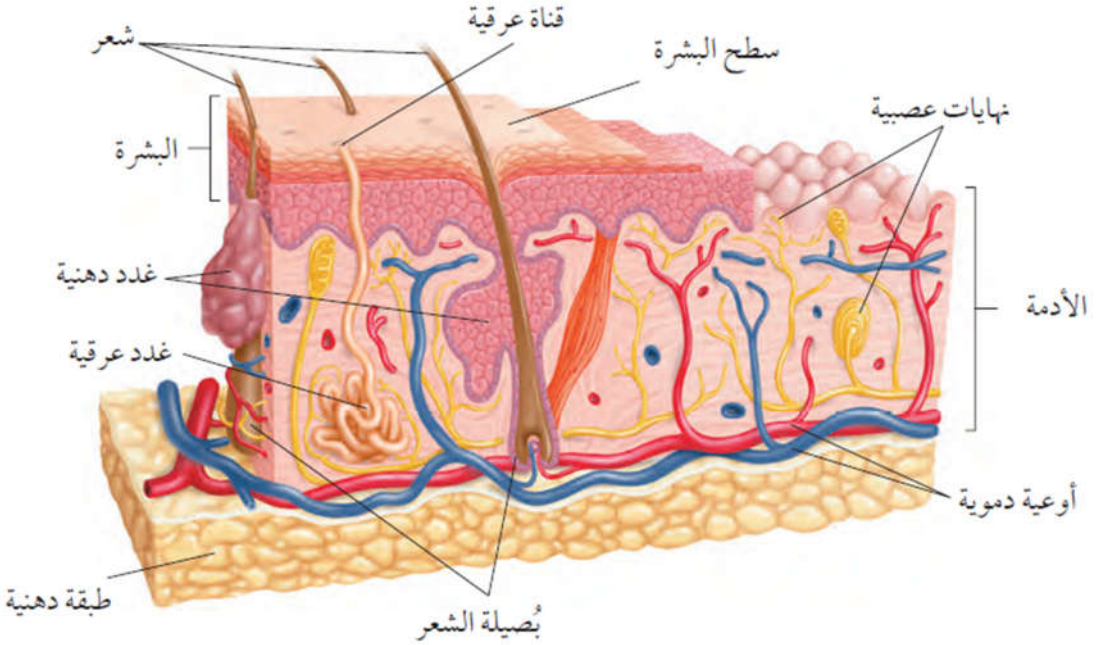

الإدراك: La Perception

حين تصل الأحاسيس إلى مركز الدماغ ، يأتي دور الإدراك ليقوم بترجمة تلك إلى مدركات بفضل معرفتنا و خبراتنا. فالون الأحمر هو أحساس ، لكن فهمنا لدلالته فهو الإدراك ، فأنت لجأت إلة معرفتك و خبرتك حتى تمكنت من معرفة معناه. و من هنا فللإدرك وظيفة ذهنية و نفسية معقدة . لها بعدان :

- بعد حسي يرتبط بالإحساس من جهة
- بعد معرفي يرتبط بالتفكير و التذكر

إن تفسير الإنطباعات الحسية يعتمد أساسا على خبرات الفرد المخزنة في الذاكرة ، مثلا أن عندما ترى سيارة صفراء ، فهذا المسمى إنما جاء إعتمادا على خبراتك المخزنة في الذاكرة و المرتبطة باللون و الشكل . و لكن قد لا يرتبط إدراكنا فقط بعالم الأشاياء و الألوان ، بل بالعالم اللامرئ مثلا الأشعة الفوق البنفسجية أو تحت الحمراء أو الأمواج الكهرومغناطيسية فنحن يمكن إدراكها رغم أننا لا نستطيع الإحساس بها لكن إدراكها ممكن و ذلك من خلال تشكيل صور ذهنية لها .

1. <u>العوامل المؤثرة في الإدراك: و هي كالتالي:</u>
   - المثيرات و المواقف المألوفة
   - التوقع
   - مستوى الدافعية
   - الحالة الإنفعالية
   - طبيعة التخصص أو المهنة
   - المنظومة القيمية
   - الميول و الإتجاهات و التحيزات الشخصية
   - درجة الإنتباه.
2. <u>خصائص الإدراك :</u>

   - إعتماده على المعرفة و الخبرات السابقة.
   - هو عملية إستدلال
   - هو عملية تصنيفية
   - هو عملية علائقية أي إرتباطية
   - هو عملية تكييفية
   - هو عملية آلية أوتوماتيكية .

3. أبعاد الإدراك:
   - بعدي حسي
   - بعد رمزي
   - بعد إنفعالي
   - بعد تمييزي (التمييز بين الأشياء و الألوان و الأشكال و الأحجام .)

4. نظريات الإدراك :. الجدول التالي ،يتضمن مختلف النظريات المفسرة للإدراك:

النظريات المفسرة للإدراك	
النظرية العقلية	يميّز "ديكارت Descartes " بين الأفكار و تشير إلى أحوال نفسية موجودة في الذات و بين الأشياء التي هي امتداد لها، إن إدراك الشيء الممتد لا يكون إلاّ وفق أحكام تضفي صفات الشيء و كيفياته الحسية، و عليه فإن الإدراك عملية عقلية وليست حسية .وقد ذهب "باركلي Berkeley " إلى القول أن "تقدير مسافة الأشياء البعيدة جدا ليس إحساسا بل هو إحساس عقلي يستند أساسا على التجربة" ويؤكد من جهة أخرى أن " الأكمه" في حالة استعادة البصر إثر عملية جراحية لا يتوفر على أيّة فكرة عن المسافة البصرية، فكل الأشياء البعيدة والقريبة بالنسبة إليه تبدو وكأنها موجودة في العين بل في الفكر، وقد أثبت ذلك الجراح الأنقليزي شيزلندن Sheselden فيما بعد.
النظرية الظواهرية	يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الشعور هو الذي يبني المدركات وينظمها، ولذلك فهو يدعوننا إلى ضرورة الاكتفاء بوصف ما يظهر للشعور قصد الكشف عن المعطى دون أي اعتماد على فروض أو نظريّات سابقة مثل فكرة الجوهر عند "ديكارت" وفكرة المكان عند "كانط" وغيرهما. وهكذا فالإدراك عندهم هو امتلاك المعنى الدّاخلي للشيء امحسوس، قبل إصدار الحكم، إنه مفهوم عقلي كما يقول "ميرلويونتي" وتجربة حيوية، ولذلك نجد الإدراك دائما غير تام بدون تجربة ولا يتمّ إلاّ بالانتباه ويكون مضطّربا في حالات الإنفعال.
النظرية البيئية	عملية الإدراك عملية تقديرية تخمينية للأشياء و ليست مجرد عملية مباشرة تقوم على إلتقاط الخصائص التي تزودنا بها الإستثارة المنبعثة من المثيرات الحسية و هي تؤكد على الطبيعة النشطة لنظامنا الإدراكي ، فالإدراك وظيفته تعديل الإنطباعات الحسية عن الأشياء الخارجية من أجل تقديرها و تفسيرها ؛ فالإنطباع الحسي يخضع إلى عملية معالجة داخلية تعتمد على إستخدام مصادر إضافية من المعلومات غير تلك التي يتم التزود من خلال الحواس ، و مثل هذه المعلومات يتم التزود بها من خلال النظام الإدراكي إعتمادا على طبيعة العمليات المعرفية المستخدمة في المعالجة و الخبرات السابقة المخزنة في الذاكرة ، و من هنا فالعالم الخارجي ليس كافيا لتزيدنا بلمعلومات الملائمة التي تمكننا من إدراكه بشكل مباشر ، إذ لابد من وجود آلية معرفية تتضمن إضافة بعض المعلومات إلى المنبهات الخارجية لتسهيل عملية فهمها أو إدراكها. هذه الملعومات يتم إسترجاعها من الخبرات المخزنة و يصار إلى دمجها مع الإنطباعات الحسية مما يتيح ، بالتالي خبرات جديدة
النظرية العضوية	يمثّل هذه النظرية كلّ من "ورنر "Werner و"وينر "Wapner ويؤكّدان أنّ إدراك المكان لا يتمّ إلاّ بتظافر العوامل الذّاتية والعوامل الموضوعيّة وقد اعتمدت على مسلّمات وهي : -التّطابق بين الذات المدركة وشدة المنبّه - التّفاعل بين التّأثير الصّادر عن الموضوع و التأثير الصّادر على الذّات يتّضح من هذه النظريّة الطّابع التّكاملي في عملية الإدراك، فالعوامل الذّاتية والموضوعية أساسية في عملية الإدراك.
النظرية الجشطالتية	ترى هذه النظرية أن الإدراك والإحساس شيء واحد فهو استجابة كلية لما تغرضه علينا البيئة من سلوك اتجاهها، وعليه فإن عملية الإدراك لا تعطي الصور الذهنية للمعطيات الحسية عن طريق العقل، وإنما ندرك الموضوعات في المجال العقلي في صورة صيغ تفرض علينا الانتباه لها دون والنّتيجة من كلّ هذا هي أن العالم الخارجي يوجد على شكل منظم وفق قوانين معيّنة، وعوامل خارجيّة موضوعيّة، كالتي أشرنا إليها في السابق في فقرة العوامل المساعدة على الإدراك.

خاتمة : إن علم النفس و إن كان هو العلم الوحيد الذي يتكفل بالظاهرة النفسية و السلوكية ، لكن هو بحاجة إلى علوم ترتبط به لفهم أعمق لمختلف الظواهر النفسية و السلوكية. و عليه فينبغي للطالب أن يوسع من مداركه المعرفية بالإطلاع على مختلف المعارف ذات الصلة بعلم النفس .